

# البعثة

المعد السادس  
النة الخامسة  
رضان ١٣٧٠  
برنسة ١٩٥١

شارع عدى  
١٦ بالرف  
٩٤٠٧١٥

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر  
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصاري

## تفكير

والأملاك الزائلة ، ولكنهم يملكون الفهم الصحيح والإدراك السليم ، والتفكير العميق ؛ وهذه لا تأتي إلا لمن وهبه الله عقلاً راجحاً . ولا يحسن الذي رزقوا بسطة من المال أن تدعوا إلى عدم الكد والعمل ، وإلى الاتكال ، فهذه صفات الجبناء والضعفاء من ذوي النفوس الهزيلة الذين يعيشون على هامش الحياة ، ولكننا ندعوا إلى التفكير في شؤون الحياة ، بجانب العمل ، وإلى السعي وراء أسرارها بجانب الكد والكفاح ؛ وندعوا إلى استغلال منافعها وقواتها المكنونة ، بجانب استغلال منافعها وقواتها المادية ؛ وندعوا إلى التفكير والتأني والروية وإبعاد النظر قبل البدء في أي عمل من الأعمال ؛ وندعوا إلى التفكير العميق في كل شيء ، لوعنا بأهمية التفكير في أمور هذه الحياة ، وأعرنا جل اهتمامنا ، لما أصبحنا فيها أصبحنا فيه من ترزعزع وقلق . نلثفت حولنا فلا نرى إلا الاضطراب يسودنا ، وتسيطر علينا آراء ومبادئ ، تزيد هذا الاضطراب ، وتثير بيننا المشاكل الكثيرة ، وتوسع بيننا شقة الخلاف والتباعد ، وعدم التفاهم ، ونحن بطلينتنا عاطفيون ، تدفنا العاطفة الجياشة بلا هوادة ، فتركض وراء خيال أهوائنا ركضاً بدون أتران . وفي سورة هذا الاضطراب لا نجد المجال الواسع للتفكير والأناة والامعان والروية ، فنظل على هذا الحال لا نعرف كيف نجد الهدوء فنخرج من هذا المأزق الحرج . يجب أن نعيش في صميم الحياة لا على هامشها ، وأن نستغل كل فرصة من فرصها استغلالاً ، وأن نفكر تفكيراً طويلاً بكل ما نقوم به من أعمال .

عبد الله زكريا

التفكير مصدره العقل ، والعقل هو اللبنة التي امتاز الإنسان بها عن جميع المخلوقات الأخرى في هذا الكون العجيب ، لهذا نراه بهذا العقل والتفكير استطاع أن يتغلب على كل الصعاب والعراقيل التي أقامتها الطبيعة أمامه ، وأن يسيطر على معظم العقبات وأن يذللها ويسخرها لإرادته ، حتى وصل إلى ما وصل إليه من مدنية زاهية ، وحضارة عالية ، ورق عظيم ، ولا زال في تقدم مستمر ، وتطور مطرد ، مادام أنه يفكر بقله ، ويعمل بتفكيره ، هذا من الناحية العامة ؛ وإذا نظرنا إلى الإنسان من الناحية الخاصة وجدنا أن التفكير يختلف باختلاف الناس ، وطبائعهم وأمزجتهم . ونصيب المرء منه بمقدار نصيبه من العقل . والتفكير هو الميزان الذي نستطيع به معرفة الإنسان ، ومدى حظه من النجاح في هذه الحياة ، وهو القياس الذي تقاس به تصرفات المرء وأعماله وحركاته وسكناته ، وبمقدار نصيبه من التفكير يكون مركزه من الهيئة الاجتماعية .

وقد يتبادر إلى أذهان بعض الناس ، أن النجاح في الحياة ما هو إلا الكسب للمادي ، ومقدار ما يملكه الإنسان من مال وعقار . . . ونحن نعتقد أن النجاح في الحياة إنما هو فهم الحياة فهماً صحيحاً ، وإدراك خيرها وشرها ، ومعرفة أسرارها ، والتغلغل في أعماقها لاستكناه ما تنطوي عليه من منافع وفوائد ومضار . وربما قيل أن الكسب للمادي ما هو إلا نتيجة تفكير وإدراك ، فنقول إن كثيراً من ذوي العقول النيرة ، والآراء السديدة ، والأفكار السالفة ، لا يملكون كثيراً من العرض للمادي ،

## نظرة في جانب من نظام التعليم في السويد

الاختيارية لمن يريد أن يأخذ منها بطرف قليل أو كثير ، ما دامت مواهبه القليلة تتيح له الاستفادة من مثل هذه الدراسة . والسويد كذلك تؤمن بالفكرة التربوية السليمة التي أخذت تسود الآن . من وجوب تقسيم التلاميذ حسب قدرتهم العقلية وسنهم الأثرى معاً ، فقد انتشع ضرر حشر تلاميذ مختلفي السن في فصل واحد تحت إشراف مدرس واحد . ومن هنا سادت الفكرة الحديثة في المدارس الأوربية من ترقية التلاميذ — إلى حوالي سن الحادية عشرة — كل عام في مدارسهم ، ما دامت المدارس واثقة من أن التلاميذ يدرسون ما يمكنهم فهمه وتحصيله ، على أيدي مدرسين يفهمون طبيعتهم وأنماطهم التلاميذ الذين تحت أيديهم يتقنون ما يفهمون المواد التي يدرسونها لهم . وحتى في المدارس الثانوية ليس هناك إلا الامتحان النهائي لحسب ، مما جعل شبح الامتحانات المخيف الذي يقض مضاجع الأطفال يختفي أو يكاد ، فقد صاروا يدرسون لأنهم يحبون ويرغبون فيها يدرسون ، وليس لأنهم يرجون النجاح في الامتحان أو يخشون السقوط .

لاحظ المربون في الدنمرك قبل سنين كثيرة أن التلاميذ الذين تقطروهم الظروف بعد سن التعليم الإلزامي إلى مغادرة المدرسة للعمل يعود إليهم الحنين للدراسة بعد سنوات تقل أو تكثر ، ولكنهم لا يجدون مجال الدراسة المنظمة مفتوحاً أمامهم ، ومن هنا نشأت فكرة إقامة معاهد أو مدارس الشعب العالية .

ولأسور للقارىء وضع هذه المدارس وجوهاً المادى والعنوى ، سأحاول في إيجاز ، وصف إحداها ، وقد زرتها وقضيت فيها وبين أساتذتها وطلابها يوماً حافلاً بكل جديد طريف .

مدرسة داخلية تقع على ربوة هادئة في ضاحية قرية

عند ما قدمت السويد ، لم يلتفت نظري — كما كنت أتوقع من قبل — ما تشتهر به من عجرات متجمدة وأنهار جارية ومبانٍ منسقة ، وغير ذلك من مناظرها الشهيرة الخلابة ، بقدر ما لفت نظري أبنائها بقاماتهم اللينة ودلائل الصحة والنشاط اللبدي على وجوههم وفي حركاتهم ، ولم يطل عجبى مما يستمتعون به من صحة الجسم والعقل معاً بعد أيام عدة من الإقامة بينهم ودراسة أحوالهم وزيارة مدارسهم ومجتمعاتهم ، وقد تحقق غندي بعض ما قرأته عنهم قبل سفرى إلى بلادهم من أنهم أطول الناس قامات وأعماراً ، وأقدمهم على العمل والإنتاج وطلب الإجابة في كل مجال . . .

كان الهدف الأول من ذهائى إلى السويد هو زيارة معاهدها العلمية ودراسة نظام التربية والتعليم فيها دراسة تتيج لي أن أأقارنه بنظم التربية والتعليم في غيرها من البلاد التي خبرت . وفي بلد ضرب في الدنيا بفسط وافر يتسع الحديث عن هذا المجال الحصب ويتفرع . ولو أردت الكلام عن كل ما رأيته هناك — وكله شيق مفيد — لطلال بنا الحديث . ولكنى سأجل القول في ناحية أو اثنتين مما ليس لنا في الكويت به عهد .

يشتهر النظام التربوى في الممالك الاسكندنافية ، وبالأخص الدنمرك والسويد ، بنوع من المدارس يسمونه هناك « مدارس الشعب العالية » . وتكاد تنفرد هذه الممالك بهذا النوع من المؤسسات التعليمية التي لا تزال بعض الدول تعدها من ترف التعليم ، بينما تعدها دول أخرى من ضرورات المجتمعات الحديثة التي تفرص فيها الهيئات التعليمية على أن توفر لطلاب المعرفة حاجته منها مهما كانت سنة أو مركزه المالى أو الأدبى .

ولا تشد السويد عن كل البلاد التحضرة في أن التعليم بها إلزامى إلى سن معينة ، توفر بعدها أنواع شتى من الدراسات

هذه للدارس ، وأن يستفيد الطلبة من هؤلاء الزلاء  
التفقيين الذين ربما لم تتح لهم ظروف أعمالهم الاخلاط بمنزلهم.  
وهكذا يكون الطلبة وزلاء الضيف مجتمعاً تسوده روح  
التعاون العلمي وانعدام نظام الطبقات سواء في شكله المادي  
أو الأدبي . ورغم أن مدارس الشعب ليس فيها جميعاً  
مثل هذا الضيف فإن هذه الفكرة الجريئة قد نجحت  
نجاحاً ملموساً .

وقيل انتهاء الزيارة دعانا العميد لتناول الشاي في منزله ،  
فإنه وجميع الأساتذة يسكنون على مقربة من المدرسة ،  
وهناك عزم لنا لحناً على البيان ، وغنت لنا زوجته أغنية  
سويدية طربنا لها وإن لم نفهم منها شيئاً ، وأردنا مداعبة  
العميد فقلنا له : لعل شفك بالموسيقى هو الذي دعاك إلى أن  
تجعل جزءاً حيوياً من منهج مدرستك ؟ . قال : إن  
دروس الموسيقى جزء ضروري من منهج جميع المدارس  
بالسويد ، وهي مثل هذه المدرسة أكثر ضرورة ،

عندما أخذت السيارة تنهب في الطريق من ضاحية  
« سجنونا » إلى استوكهولم بعد هذه الزيارة المتعة ، كنت  
أسأله نفسي لم لم تقع قلة السكان في هذا البلد من أن  
يستغنى باستغلال مصادره ، ولم تقف به موارده عن أن  
يتجنى ما يحتاجه شعب متحضر ؟ ، وكيف لم تمنع برودة طقسه  
من أن يتنفع الشعب بكل شبر من مساحته ؟ ، وكيف استطاع  
أن يحقق هذا المستوى المتأخر من الحياة لأفراده بعد أن أقام  
هذا النظام التعليمي المتأخر البني على أسس تربية متينة  
رائعة ؟ . . . وأثار في نفسي هذا التساؤل أسئلة أخرى  
ليست مما يهيج النفس أو يلهي القارئ . أن يستمع إليها ،  
وليس مما يقع تحت الحصر لسوء الحظ . . .

هذا لون واحد من ألوان كثيرة في مجال التعليم رأيتها  
بالسويد ، وقد كنت أود أن أعدد إلى « البعثة » عن  
نواحي أخرى تشبهها هذه البلاد كذلك وبالأخص مدارس  
الألعاب السويدية . أو أن أعدد عن المدارس الخاصة  
بالأطفال الشواذ ، أو عن معاهد التجارب العلمية ، أو عن  
جامعاتها ومعاهدها العالية ومكاتبها العامة ، أو غير هذا  
أو ذلك مما لنا في مجال واسع للاستفادة والاقتباس والعبرة ،  
فسي أن تكون لنا إلى ذلك عودة إن شاء الله .

عبر العنبر سبعين

لندت

من العاصمة « ستوكهولم » ، ليس بناؤها غمّاً ولكنه بناء  
نظيف أنيق . يقبل فيها الطلبة والطالبات ممن يتراوح سنهم  
بين السادسة عشر والثلاثين ، والمدرسة مجانية ، ومدة الدراسة  
فيها خمسة أشهر شتاء كل عام للجنسين وثلاثة في الصيف  
للبيدات فقط ، وللطلاب أن يدرس عاماً واثنين ، وثلاثة  
إذا أراد .

استقبلنا العميد على الباب ، وطاف بنا على القصول ،  
وقد نظمت على شكل حلقات دراسية يجلس الأستاذ على  
رأس الحلقة وحوله الطلبة يبحثون ويتناقشون ويستمعون .  
وأدهشتنا الحرية التي يعالج بها المدرسون موضوعاتهم ،  
واستطردم في البحث ، حتى أخبرنا العميد أن منهج الدراسة  
قد نظم بحيث تكون هناك دروس قليلة إجبارية لكل طالب  
وأخرى عديدة متنوعة يختار الطالب منها ما يريد . وتستمر  
هذه الدروس من الصباح الباكر إلى ما بعد الغروب .  
وهؤلاء الطلبة قد جاءوا مختارين راغبين في الاستفادة ،  
وقد تركوا أعمالهم ووظائفهم لكي يشبعوا نهمهم العلمي  
في هذه الأشهر الحقة أو الثلاثة ، ولما فإن الحوافز النفسية  
لهم متوافرة ، تدفعهم للعمل أكثر مما يدفعهم الامتحان  
أو ضغط النظام والقانون .

وفي المدرسة مسرح ومعيد ، وفيها حياة اجتماعية راقية  
يُشرف على تسييرها من وراء الستار العميد ومساعدوه ،  
حتى إذا قضى هؤلاء الطلبة هذه الفترة من حياتهم عادوا  
إلى أعمالهم أكثر قدرة على إجادتها وأشدّ مراساً في الكفاح  
من أجل أهدافهم وأوسع مدارك وأكثر خبرة بالحياة .  
وأخذنا العميد بعد ذلك إلى جناح من المدرسة ، وقال لنا  
ونحن نجتاز ردهاته : هذا بيت الضيافة . . .

وبيت الضيافة هذا أشبه بفندق صغير في مكان ريفي  
هادئ ، يقبل فيه الأدباء والفنانون ورجال الأعمال الذين  
يرغبون في الاستراحة والاستجمام فترة من الزمن في جو  
على شعري هادئ . وعلى أن أجور السكني والتغذية  
في هذا الضيف مثلها في الفنادق العادية فإن الإقبال عليه  
شديد من الطبقة المتوسطة . وهدف للدراسة الثقافي من  
إنشاء هذا الضيف فوجائين ؟ أن يستفيد الزلاء من مكبة  
للمدرسة الكبيرة ومرامجه ومعاملها ومن المحاضرات التي  
تلقى على الطلبة ومن النشاط الاجتماعي الذي تتنازع به مثل

## ولدى « حازم »

نفس بأى أرض تموت إن الله علم خير .  
كم اتحن على الله يابى أن يحركك في طفولتك ، وأن  
يرعك في فهايك وأوتيك ، وأن يصمك بالهدى والحق  
في نشأتك ، وأن يجعل مالك خيراً من علمنا ، وعهدك  
أفضل من عهدنا ، قد اكتوى أبناء عصرنا يابى بنيران فترة  
عصية رهيبة ، كان فيها عثرات وعقيات ، ولعل أنت  
وأمثالك من آلاف الأطفال الذين يناغون آباءهم وأمهاتهم  
الآن في مهودهم ، قد جاءوا ليفتحوا عهداً جديداً يستقيم فيه  
الطريق ، وتوضح المعالم ، وتحدد الغاية والهدف . . .  
ويوم تسمعون يابى في دنياكم ، وتمزقون في أمركم ، سندوق  
نحل خلاوة العيش معكم ، ولو كنا يومها على هامش الحياة ،  
فلن نصركم نصرنا ، وإن سعادتك لنجد صداها في قلوبنا  
وأرواحنا . . .

أبى ولدى « حازم » . . .

لا أكحك يابى أبى اهتززت حيناً هتف لى « الهاتف »  
يشترى بمنطلق فكك ؟ اهتززت هزة الرجل يدرك مبلغ  
النعمة ، ويشعر بوطأة النعمة . . لقد كان الزواج نعمة كبرى  
تتطوى على تبة هشتت لها ، واستعنت الله في الهوض بأعبائها  
ثم جئت أنت أيتها الأمل الحلو الرجى المرتقب من بعيد ،  
جئت وحوالك أضواء وأغاريد ، ولكن هذه الأنفوس  
والألحان لم تنسى أنك تبة ، إن تكن حلوة جميلة فعلى كبر  
جيلة . . . ليست القرية « عملية تفرغ » يابى ؟ يخرج الطفل  
ليلقى بين يدى الحياة بلا رسالة أو منهاج ، بل الذرية قطعة  
من القلب تسمى على الأرض ، وفقدة من السكبد تنقلب  
في الدنيا ، وإنه لمين ذليل من رضى لنفسه أن يضع قلبه ،  
أو يعمل كيداً ؟ فلاشأل الله أن يهين القدرة والتوفيق  
لأداء حقك وحفظ واجبك . حق أراك غداً ملء السمح  
والبصر والقوادر ، والله يحركك وبرعك . . .

الأربعاء ٣٠ مايو سنة ١٩٥١ م « أبو حازم »

أحمد الشرباصى

للمرس بالأزهر الشريف

في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء  
٢٣ شعبان سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٢٩ مايو سنة ١٩٥١ م  
تفضل الكريم العظيم قوهبنى غلاماً جعلنى به أباً ، وأذاقنى  
بعميته علم الأبوة لأول مرة في حياتى ، بعد أن شاء سبحانه  
وتعالى ألا يذرنى في الحياة فرداً ، وهو خير الوارثين .

خرج الوليد الجديد إلى الحياة ، وفي الدنيا ملايين  
الوفدان والأطفال ، ولكن كأنه عندنا نسيج وحده وليس  
في الدنيا سواء ؛ وتبدى نوره من أعضائه الصغيرة الدقيقة ،  
ولكنه على الرغم من صغرها ودقتها ، ملائكة البيت حياة  
ومعنى وعاطفة ؛ وإذا بكأوه الصارخ في نعمة صوت كأنه  
في مسامعنا نغمات صاغتها ملائكة السماء ؛ وإذا وجوده قد  
مسح بيد البره والرحمة على مفاصله الأيومة الصاربة الشاكرة  
من آلام الحمل ومشقة الميلاد ، وإذا التقلبات الصحية التي  
صاحبت شهور الحمل التبعة وأياما فوقها قد صارت ذكرى  
تستعاد فيحلو منها للذفاق . وهأنذا أطلع إليه ولما تتحدد  
ملائح وجهه بوضوح فأرى فيه عمري يتجدد ، ونجويات  
صباى تزد ، وحاضر أبائى يتعطر ويتعجد ، وأفاق مياهمى  
تتسع وتتدد ، وكأما الأب سائر في الليل وجبهة وليده  
الفرقد . . .

وعلى الرغم من أن القد غيب محجب ، وأن المستقبل  
يبد الله يدره كيف يشاء ، وأن العباد بين أصابع الرحمن  
يقلبها كيف يريد ، وأن النفس لا تدرى ماذا تكسب غداً ،  
فإن المرء لا يستطيع أن يمنع نفسه من السبح في أفاق  
التصور والخيال ، تتفى وتتوقع ، وترجو وتأمل ؛ ولقد  
ذهبت نفسى مع الخيال مذهبها ، فارتادت حدائق ورياضا  
من الأحلام والآمال ، وأخذت ترسم لطفها الوليد غداً  
يقبض بالحجر والبشر ، ويعتشد باليمن والبركة ؛ ولكن من  
يدرى يابى أين يبقى وأين يذهب ، وأى امرئ يدرك مبلغ  
ما في أحلامه من إحقاق أو إخفاق ، وفوق تدبيرنا  
فه تدبير . . . « إن الله عنده علم الساعة وينزل الويث ويعلم  
ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى

من أغاريد الخنين إلى الوطن :

## إليك أعود يا وطني ؟

إليك أعود يا وطني بحزن داعم هتن ؟  
إليك أعود يا وطني وأشكو حرقة الشجن ؟  
إليك أعود يا أحلا م في واد وفي فنر ؟

\*\*\*

إليك أعود يا وطني بقلب خافق جذل  
إليك أعود والدنيا تنينى وتبسم لى  
إليك أعود لاهفة أعب بشاشة الأمل

\*\*\*

وفي غاباتك السحرة العذراء أتولها  
أغاريداً هي الأشواق في روى تناعها  
هي الأحلام أحلامي بجيشارى أغنيا

\*\*\*

إليك أعود يا وطني أقبل ترك الفالى ؟  
فنى وادياك يا وطنى دقت جمع آمالى ؟  
إليك أعود أبشها وأخطرها على رالى ؟

\*\*\*

إليك أعود يا أشجار يا أغرودة السحر  
إليك أعود أرقصها تواشجاً من الشعر  
إليك أعود يا فردوس أحلام من العطر

\*\*\*

إليك أبت يا زيتون شجو الغربة القاس  
إليك أبت ما ظلمت من وجد ومن ياس  
على قدميك سوف أروح يا زيتونى راسى

\*\*\*

أيا صبير يا جيز يا صفافة الوادى  
أيا أطيار يا أزهار يا ميراث أجدادى  
أحقاً أنى سأعود أتقع قلبى الصادى ؟

\*\*\*

أحقاً أنى سأعود يا نانى ومزمارى ؟  
ربابى طال حرمانى فوا شوق لأوتارى !!  
ألا واصبوة المشتاق واشواقه للدار !!

\*\*\*

## نحو المستقبل

نحن أمة . نحن أمة لأنا وحدة روحية : لنا بلاد قطنا  
وتاريخ نرجع إليه ، ولغة حكة تسلكها ، وأدب نستعذ به ،  
وذكريات تنقى بها ، وآمال مشتركة تسبى إلى تحقيقها ، ومثل  
عليها متفقه نسعى إليها ، وقوة نبذلها في سبيل آمالنا ومثلنا ،  
وإرادة تحملنا على السير في سبيل الوصول إلى ما نؤمل .

علينا أن نعى بتاريخنا . وفهم هذا التاريخ يتطلب من  
كل واحد منا أن يفهم الإسلام فهماً صحيحاً ، لأن الإسلام  
كان الدافع الأول والباعث الرئيسى إلى توحيد العرب  
وإخراجهم من جزيرتهم وانتشارهم في فضاء الله الواسع  
ليؤدوا رسالتهم نحو العالم كله . علينا أن نتقن لغتنا : وإتقان  
هذه اللغة يقضى بأن يتقن كل واحد منا على القرآن الكريم  
فيفهمه فهماً صحيحاً . أما المسلم فله على ذلك أجره عند ربه  
وأما الباحثون فله على ذلك أجرهم عند نفوسهم وعند أبنائهم  
الذين يربونهم عندئذ تربية عربية خالصة .

نحن أمة . وعلى هذا لنا الحق كل الحق في أن تكون لنا  
على نفوسنا وفى بلادنا سيادة تامة ، ولنا الحق كل الحق في  
أن تكون مصرنا وشؤوننا على ضوء تاريخنا وعلى ضوء  
ما يقبسه من مبدئية العالم الحاضر . وبذلك تسكن من القيام  
بواجبنا نحو العالم الحر ، فنخدم الحضارة العالمية الحديثة على  
نحو ما خدمناها في سالف العصور .

وإذا كانت الأحوال المحيطة بنا والظروف التى نعيش فيها  
تتحول دون تحقيق هذا كله فليس لهذه الأحوال والظروف  
أن تنسنا أننا أمة لنا حق في ذلك كله .

قال النابى العربى : ( من رأى منك منكراً فليقوم به يده  
فإن لم يستطع قبله ، فإن لم يستطع قبله ، وذلك أضعف  
الإيمان ) .

فهل لى أن أدعوا أبناء قومى وبنى أمى الى أضعف  
الإيمان !

( من كتاب العروبة ) محمد نجاد

لدار طقوان ومراح أحلامى وأتأبى !  
لميلك فى الزفاف فى محرابه السامى !  
ترى سأعود يا وطنى وألقى شوقى الظامى ؟

دعرك الكمال

# أحاديث المجالس

## بين الثقافة والشعبية

والمتقف يستمد في أحاديثه ، ومناقشاته على أمور لا بد له من مراعاتها لأن في التطويج بها تطويجاً بمركره وضاعاً لهية ثقافته وداعياً إلى السخرية به والتغلب في النقاش عليه ، من هذه الأمور أنه يستمد أن يراعى الصحة التامة فيما يورد فلا يخلط في حديث الاقتصاد بين ما يزرع وما يستخرج وبين ما يصنع به وما يصنع منه ، ولا يخلط في حديث السياسة بين روسيا السوفيتية وبين أمريكا الديمقراطية ، ولا يقول في حديث الشعر إن المتنبي قد أخذ من حافظ ، أو سار على نهج البارودي ، ولا يخلط في حديث الفن بين ميراث اللويسيقى العاطفية وبين أنغام الأرغون ، أو بين رسوم الخيال ورسوم الطبيعة البادية .

كذلك يضمن به أن يتحرى الدقة فيما يقول فلا يجعل تعبيره يتجه أنماهين إلا للعرض ، أو يحتمل احتمالين إلا للحكمة ولا يكتسب في حديث جدى فإن ذلك إن استرعى من حوله الاهتمام والانباه ، وإن جعله يسر من تغلبه على المناقشين لعجزهم عن ترد سفسطته ، فإن ذلك اعتراف واضح منه بعجزه عن مواصلة البحث وبجسارة العرض ودليل على قلة ثقافته وضآلة أفكاره وإطلاعه في هذه الناحية ، كما أن ذلك يدعو لسخرية الحاضرين منه وخفضه إلى هوة سحيفة في عيونهم ، وإن لم يبد ذلك تصريحاً فهم يبدونه تليحاً بهز رؤوسهم أو رفع أكتافهم ، أو بإبداء صوت من أفواههم ، أو لقة من وجوههم أو بنجاهلهم وعدم اكترائهم ، وفي ذلك كل المغزى وكل المعنى وكل الحجل للسفسطاني وذويان لماء وجهه .

على أن السفسطة تحلو في بعض المواقف كلما حى وطيس المناقشة ويحدث أوارها فيحتاج المجلس لبعض الاتعاش ويحتاج الوطيس لإيقاف عند حد معقول ، فتأتي السفسطة اتعاشاً وإيقافاً وحداً معقولاً ، ولكن الباقية تكون في البراعة في

الرجل للثقافة إذا جالس زميله المتقف تدور بينهما أحاديث مثبانية ، بدونها يركد هواء المجلس وتضيق أنفاس الجالسين ، وبدونها لامع للصداقة ولا جدوى من الزمالة . وهذه الأحاديث في جو المثقفين ليست من نوع واحد ولا حول موضوع مفرد ، وإنما تدور على أمور شتى وحول أشياء مختلفة ، فالجالسان قد يكونان من محبي الأدب ، وقد يكونان من المعرّمين بالفنون الجميلة ، وقد يكونان من ذوي الميول السياسية أو من راحتي المشروعات الاقتصادية ، إلى آخر هذه الميول وتلك الاتجاهات ، وعلى هذا يدور الحديث حول الشعر والأدب مع البعض ، وحول الفن مع آخرين ، وحول السياسة في مجلس ، وحول الاقتصاد في مجلس آخر ، وقد يدور حول كل هذه الأمور أو بعضها منها في مجلس واحد ، والاسترسال والترابط والتداعي كل أولئك مما يساعد على الانتقال من هذا الموضوع إلى ذاك ، والمجلس للشالي هو ما تدور فيه الأحاديث من كل غرض ومن كل لون وفي كل اتجاه ، لأن ذلك يدل على ثقافة المتحدثين والمناقشين وذلاقة المجتمعين ، بيد أن مجالس المثقفين قد لا تدور أحاديثها حول هذا ولا حول ذاك إلا بعد أن تدور حول الأمور الشخصية التي لا تكون مجرد سرد عادي بل يدخل فيها عنصر التحليل والثقافة والتطبيق والملائمة وعرضها على مبادئ العقل وموازين الفكر ، ثم تكون الباقية رويداً رويداً تنتقل من هذه الأمور الشخصية إلى مثل لها منذ زمن ثم إلى اقتران ذلك الحدث بموضوع من الموضوعات ، ومنه إلى شتى المواضيع والاتجاهات ، فإذا انتقلنا من جوهذه المجالس وذهبنا إلى مجالس أبناء الشعب وعامة الناس ، ألبينا الأمر يختلف اختلافاً وتبايناً تبايناً ، فأدب الشعبي وفنونه الجميلة غير أدب المثقف وفنونه ، وسياسة هذا غير سياسة ذاك ، واقتصاد الأول يتباين عن اقتصاد الثاني . فالشعبي له اقتصاد وفن من نوع خاص ، وله أدب وسياسة من قالب مخصوص

( البقية على صفحة ١٠ )

# الليلة الخالدة

٢٧ رجب

بقلم: محمود توفيق عبد الله

[ أُلقيت في حفلة المدرج التي أقامها ( نادي المعلمين ) في دار للدرسة  
الأدبية وذلك مساء الجمعة الموافق ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠ ]

زخرت بموسيقى العلاء مُثْلُ لها  
لَمَحَ تَضَرُّعٌ لِلخُلُودِ الْأَعْصُرَا  
هب الزمان وبين كفيه السنا  
سام. بأحمد والوجود تعطرا  
نور يسوق الحارثين لصرحه  
بأنامل التوحيد في وَضَحِ السُرا  
ويهب بالألباب للبركات لا  
يُخَيِّقُ لِيَوْمِ النُّشُورِ مُقَسِّرا  
قطعت به للعسيرة أمة  
شوط الخلود ولا يزال مُكْرَرَا  
نور عَمُوجِ الْأَلَاتِ أُنْبَاجِه  
الروح فيه إلى العاني شَمِرا  
فطهارة الإيمان في صلواته  
تتري وتتري رحمة لِمَنْ ابْتَرَى  
والالم والأخلاق صنوا روحه  
بهما الضلال على الأديم تفهقرا  
وضراعة الإخلاص من ناموسه  
أنسُ يفيض على الوري متفجرا  
في القِبْلَةِ الْأُولَى مَصَابِيحُ الْهُدَى  
تتوا به ثم اعلى كما يرى  
فراى من آيات في معراجِه  
في منبع الأسرار رحمة مَنْ بَرَا  
سبحان من أسرى وطاق بعده  
في العالم العلوى سَمٌ وَقَدَّرَا  
هذى هي الذكرى فهلا رجبة  
ياقوم للجد الذي قد أدبرا

المجد قبل ثغره مستبشرا  
وسرى به الروح العظيم على الذرا  
وتأهبت زمر الملائكة التي  
في النور تنتظر النبي الأكبرا  
طافت بأقطار الساعات العلاء  
تشدو تسبح ربها المتكبِرا  
العهد والميثاق فيه تَكْتَفِنا  
عن موكب الحق الأغر ومُحَسِّرا  
وتطلع الرسل الكرام لنوره  
في البرزخ العلوى لما أسفرا  
شرفُ الدهور وعفة الدنيا به  
شعأ على الأكرام مجدا مبصرا  
مجد تشعشع في النفوس ضياؤه  
من جنة الفردوس جاش وموَّرا  
قلب الحياة به توثَّبَ ضارعا  
والفكر فيها للحقائق حبرا  
مشت الشعوب إلى الشعوب ورخت  
في الخالد اليعون لحنا مسكرا  
وتطلعت مهج الخلائق ترتوى  
من منبع القيب العطر كوئرا  
للوكبُ العشق ظل مهلا  
والعالم الروحي بات مكسِرا  
الله أحكبر كل شيء صميت  
حق الجماد الصلب حنَّ وعبرا  
وتفتحت دَعِجُ العيون وقد تلا  
إقرأ قرن السكون يشدو من ( حرا )

## أحاديث المجالس

( بقية المنشور على صفحة ٨ )

جعل هذه السفطة مستوفية لهذه الشروط ولا تكون شيئاً جدياً يزيد الأوار حدة والوطيس حمية وإشغالا أو كأن يضع الوقت ويسأم المتأقشون ، ولكن النقاش لا يقف والاسترسال يستدعى دوام الحديث ، فككون سفطة السفطاني بردا وسلاما وداعياً للضحك وداعياً لفض المجلس والانتباه إلى الوقت أي تكون سفطة فكاهية يبدو من ثنائها أنها من أجل الانتعاش ولعناية انقضاء الحديث ووضع حد للنقاش وهذه السفطة الفكاهية كثيرا ما تأتي متعمدة من صاحبها كما أنها تأتي غير متعمدة ، وفي كلا الحالين يضمن أن تكون رسالتها هي ما كانت : إدخال السرور إلى النفوس والانتباه إلى مدى الحديث وضياح الوقت وإعلان انقضاء المجلس أو تغيير مجرى الكلام أو إشارة إلى نغمة الموضوع أو عدم الحاجة إلى التردد ، كذلك على المتقف في حديثه ألا يكون بالغ المبالغ والتجيز لرأي يديه أو فكره يعرضها أو حجة يدفعها أو اعتراض ينفذها وألا يبلغ هياحه حد الضيق والافتجار وجد النقاش والاحتدام بالرأس أو بقضات الأيدي بدل اللسان ، فإن الجزء لا يرغب على قبول رأى أو تدعيم حجة أو اعتراف بصحة فكر أو التسليم بدقة بحث بذلك المباح وذاك الإحتدام . بل إن هذا وذاك يجعلان هذا الرأي وتلك الحجة من المتعذر التسليم بهما والأخذ بوجهتهما ولو كانا معقولين جميلين ، فالأتران في العرض واللباقة في الإدلاء والمهدوء الجذاب بين هذا وذاك كل أولئك يمكنون المستمع من الفهم والحكم والإدراك والرد . . .

كذلك هنالك اصطلاحات خاصة بأداب الحديث وآداب الاجتماع وعلى المتقف أن يدركها ويحاول جهده أن يدلف على أسسها وقواعدها دون شرود أو انحراف قدر المستطاع ولكن الرجل الشعي له نظام غير هذا النظام وله قواعد غير تلك القواعد ، فإن اعتمد المتقف على الصحة والدقة والأتران والمهدوء واللباقة وآداب المجلس من تحدث واستماع فإن العاصي لا يهجم أن يأخذ بهذه كلها وله وجهته ودرجه الخاص في كل ناحية منها وفي كل سبيل من سبلها .

أحمد ط السورسي

( البقية تأتي )

ناشدتكم أبناء قومي غيرة  
نسمو بها نحو العلا لن نُقهرها  
غيرُ الزمان تمر في أوطاننا  
فَلَشَدَّ ما بعث علينا صرصرها  
من ساحل (الريف) العزيز (لجلق)  
(والقدس) وحش الهول ظل مزجيرا  
السجد الأقصى يسئن بلهف  
تدع الحليم أمامها متحيرا  
إن كان كَمْ عروبة فلم الردي  
يُخَال ما بين النفوس مكثرا ؟  
أو كان دين يالقسوي هذه  
ذكري مُوثَّب من أفاق وسحرا  
أو كان خلق حبنا من أم  
شم تعطر بالشذى من بكثرا  
أو كان حب للربوع فكلنا  
في حب ربيع العرب أن يتأخرا  
إن الكويث من العروبة دوحة  
عذراء عن إسلامها لن تُدْرا  
فلم التخرس والشقاق ألم تروا  
أما نحن في الشقاق والتخسر  
مدوا اليدين إلى اليقين وأدجوا  
فالبيل ليل والردى يسر افترى  
وتذكروا في ليلة (الإسراء) قد  
فاز الذي نحو الترام قد جرى  
رثو بآيات الوفاق قلوبكم  
وابنوا لكم بحمى الوفاق مُعْكرًا  
وطن العروبة واحد وبنوه في  
عُرِف الحقيقة أمه لن تُشْكرًا  
فأمومة وأبوة وعمومة  
وخؤولة أنصت جميعا عِصْرا  
حلم وذكرى أشرفت محبوبة  
طوبى لمن للاتحاد تذكرا  
يارب متى على النبي المصطفى  
ماهب عبد للجهاد وشيرا  
(الكويث) محمود شرق عبد الله



## المشكلة الكبرى

إننا نستطيع ذلك ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى فالأقطار الشقيقة إن استطاعت الاستثناء عن أبنائها للدرسين في الوقت الحاضر فإنها لن تستطيع الاستثناء عنهم في السنوات المقبلة ، وعلى الأخص إذا كان العدد كبيراً . كما لا يفوتنا أن نذكر أن التوفيق لم يكن حليف هؤلاء المدرسين للتدوين ، فنذ سنة ١٩٣٦ وهي أول سنة انتدب بها مجلس المعارف مدرسين من الأقطار الشقيقة إلى سنتها هذه ، أي منذ خمسة عشر سنة ونحن نسير وتبدل في هؤلاء المدرسين ، فسنه نجلب مدرسين من مصر وسنة من سوريا وسنة من فلسطين وسنة خليطاً من هؤلاء وهؤلاء بما يدل دلالة واضحة على أن هؤلاء المدرسين لم يكونوا موقفين في عملهم ، وليس معنى هذا - كما قلنا في مقال سابق - إنني أشك في مقدرة هؤلاء المدرسين أو أعملن في كفاءتهم ، بيد أن ذلك كما أعلن راجع إلى اختلاف البيئة وتضارب النتائج واختلاف الأوضاع من بلد لآخر فما لاشك فيه أن الدرس المصري يستطيع أن ينتج نتائجاً طيبة في مصر وكذلك الدرس السوري والفلسطيني في حين أن نفس هؤلاء المدرسين حين ينتدبون للعمل في الكويت أو غيرها لا ينتجون كنتائجهم كل في بلده « بغض النظر عن توفيق بعض الأفراد ، فالعبرة بالمجموع » .

ومجمل القول أننا قصرنا في التفكير في مشكلة للدرسين هذه تصير أجمعها تكبر وتعمد ، فقد كان يجب أن نحسب حساب التطور في التعليم ، والتضخم في عدد التلاميذ منذ السنين الأولى ، أما الآن فقد قمنا فعلاً في المشكلة فجب علينا إذن أن نشهد لهم البحث عن أحسن الحلول في الوقت الحاضر . ويتبين أن أحسن الحلول وأنجعها هو إرسال البعثات إلى الأقطار الشقيقة لدراسة التربية وأصول التدريس وعلم النفس حتى توفر العدد الكافي لسد هذا النقص المشين .

لا يختلف اثنان في أن مجلس المعارف قد اهتم ما وسعه الاهتمام بإنشاء المدارس على اختلاف أنواعها ، وتوفير الكتب للدرسية وأدوات التعلم توفيراً يشكر عليه كل الشكر ويحمد عليه كل الحمد ، وكان مجلس المعارف ولا يزال والحق يقال ينفق بسخاء وكرم حائماً في تنميق مدارسه وتكليف كبار الهندسين في وضع تصميمها وهندستها .

كل هذا جميل وحسن فنحن في فترة يسر ورخاء ، بل لا أعالي إذا قلت إننا في فترة نخمة في المال فيجب أن تصرف في وجود حيوية كإنشاء المدارس والمستوصفات والمستشفيات ورصف الطرق ، لأننا لا نقضن دوام مثل هذه الفترة ، فالخزون في أراضينا من البترول لابد أن ينفذ إن عاجلاً أو آجلاً على حد قول الخبراء .

أجل لقد أحسن مجلس المعارف في إنشاء مدارس وأجاد فيما وفر من أدوات وكتب مدرسية ، ولكن هنالك ناحية لأن مجلس المعارف قد وفاها حقها ومشكلة لأحسب مجلس المعارف قد درسها واهتم فيها اهتماماً يتناسب وتقيداً وأهميتها ، تلك المشكلة هي مشكلة توفير المدرسين التي يزيد بها الزمن تقيداً على تقيد واضطراباً على اضطراب .

هل سمعت أبها القاريء العزيز بالمثل الكويتي القائل : « زهب الدواء قبل القلعة » إن هذا المثل العالمي لينطبق تمام الانطباق على وضع التعليم الحالي في الكويت ، فنحن قد جهزنا للدارس وأقمنا على أحدث طراز دون أن نحسب للمدرسين الذين سيقومون بهمة التدريس فيها ، بالنسبة كمن يجهز الدواء قبل الجرح كما يقول المثل الكويتي السابق وقد يقول قائل إننا نستطيع أن نعتمد على المدرسين الذين نستعين بهم من الأقطار الشقيقة ، وردى على ذلك تبته التجربة ويضد البرهان ، فنحن نستطيع الاعتماد على المدرسين من الأقطار الشقيقة إذا كان العدد الناقص قليلاً أما أن يكون العدد قد جاوز المائة مثلاً . فن الخطأ أن نهل

المدرسين فلن تستغنى عنهم غداً ، فهل معنى هذا أن نفلق هذه المدارس المنشأة ونسرح ما فيها من تلاميذ إلى الشوارع أم نضع فيها مدرسين ليس لهم المؤهلات التي تمكنهم من القيام بهذه المهمة الشاقة ؟

إن التدريس رسالة كريمة للمدرس مثال يحتذى وهو الذي على يديه يتوقف مصير أجيال هذا البلد الكريم ، لهذا وجب أن يكون هذا المدرس متين الأخلاق ، طيب السمعة ورحم الله أمير الشعراء حين قال :

قم للعلم وقه التبجيللا  
كاد المعلم أن يكون رسولا  
أرايت أشرفاً أو أجمل من الذي  
يبنى وينشئ أعشاً وعقولا

صدق والله شوق فيما قال ، فليس أشرف من الذي يبنى عقولا ، ولا أجمل من الذي ينشئ أعشاً ، لذلك وجب علينا الاهتمام كل الاهتمام بإيجاد المدرس الصالح والمرق القدير لنصل إلى الهدف الذي نرى إليه والوسيلة التي تمكننا من الوصول إلى الهدف والغاية المنشودة ؟

جاسم عبد العزيز القطامي

لماذا لا ترسل إدارة المعارف بعثة إلى المدرسة الريفية في بغداد كما أرسلت لها من قبل ، إن أعضاء هذه البعثة قد نجحوا وأقادوا الكويت كثيراً . فمنهم الآن نظار لمدارسنا الابتدائية ومدرسون ناجحون . إن عشرة طلاب من خريجي الابتدائية يرسلون إلى المدرسة الريفية كل سنة لن يكلفوا المعارف كثيراً بل سيفيدوها كثيراً جداً ، والتجربة خير برهان فنحن قد جربنا هذه المدرسة فيجب أن نستمر مادامت التجربة قد نجحت .

ثم لماذا لا ترسل إدارة المعارف بعثة أخرى مماثلة إلى مصر ، وأخرى إلى بيروت ، على شرط أن يتخصصوا في دراسة التربية وأصول التدريس لا أت يترك لهم الاختيار .

لأنك أنت إذا طبقنا هذه الفكرة ونفذناها فلن نحصى أربع سنوات أو خمس إلا وقد توفر لنا عدد كبير من المدرسين القنين يمدون ذلك النقص ويحلون هذه المشكلة لقد شعرت البلاد العربية هذا اليوم بضرورة التعليم ، لهذا بذلت كل الجهود لكي تصل بلادها إلى المستوى اللائق بها بين الأمم المتحضرة ، فإن استغلت اليوم عن أبنائها

مطابع دار  
الكتاب العربي  
محمد المنياوي  
شارع فاروق ٢، ٣ حارة باغوص بالقاهرة  
تليفون: ٥٠٩٣٨ - ٤٣١٧٤

# خطوات إلى الأمام

- (١) الدكتور أريك باري أخصائي بالجراحة ،  
 (٢) الدكتور جون ولترز أخصائي الأمراض الباطنية ،  
 (٣) الدكتور احمد سلامة أخصائي بالأمراض الصدرية ،  
 (٤) الدكتور  
 أوسن البان أخصائي  
 بأمراض العيون ،  
 (٥) الدكتور  
 نايف حسن أخصائي  
 بأمراض الأطفال  
 والأولاد .

- (٦) الدكتور  
 جيمس فوريس  
 أخصائي بالتخدير .  
 (٧) الدكتور ف .  
 م . كي أخصائي  
 بجراحة الأسنان ،  
 (٨) الدكتور محمد  
 خليل الخريطيل  
 طبيب يطرى .

## البيانات

- ١ - أوشك  
 العمل في الإدارة  
 والمستوصفات على  
 الانتهاء .

- ٢ - بدأت  
 دائرة الأشغال العامة  
 في وضع أساس مصح

للأمراض الصدرية في ( الشويخ ) وهذا المصح مكون من  
 ثلاثة طوابق وستسع ل ٢٣٨ سريراً ، وستوضع له مصاعد  
 كهربائية ، وسيكون بناؤه على طراز المصحات العالمية .

- ٣ - بما أن أعمال المستشفى الأميري آتية في التوسع  
 قدوضع تصمم لبناء صيدلية ومخازن طبية في الأرض المشتركة

بحق لإدارة الصحة أن تنبه بمشاريعها العظيمة التي نفذتها  
 وتمتدّها في الأعوام الأخيرة ، وبحق لها أن تفتخر ليس في  
 تقديمها هذه للشاريع غيب ، بل بالسرعة العجيبة التي  
 استطاعت بها أن  
 تظهر هذه للشاريع  
 إلى حيز الوجود .

ولكن لاغرو  
 أن تنهج إدارة  
 الصحة هذا النهج  
 فالكويت هي أحوج  
 ما تكون إلى الإسراع  
 في تقديم مثل هذه  
 للشاريع التي تتم  
 الشعب كاله ليتطبع  
 القصد أن بعض  
 في حياته مطمئن إلى  
 أنه سيجد المستشفى  
 الذي يأويه إن  
 مرض ، والطبيب  
 الذي يعالجه إن أصابه  
 حادث مفاجيء ،  
 والدواء الذي يشفيه  
 إن ألم به مكروه .  
 والبعض ترى لزماً  
 عليها أن تطمئن  
 الشعب وتظهر له  
 مثل هذه للشاريع

التي تهتم والتي نفذتها إدارة الصحة أو هي في سبيل تنفيذها .  
 والاحصاءات التي سنشرها الآن تبين للجمهور اهتمام الصحة  
 وعنايتها بسد جميع ما ينقصه .

## الأطباء

يبلغ عدد الأطباء الإخصائيين في هذه الدائرة ثمانية وهم:

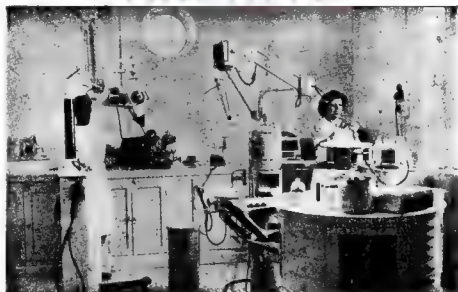


الواجهة الرائعة للمستشفى الأميري في الكويت



الوظف المحس في عمل تركيب لوابب الأسنان في المستشفى بياشر عمله في بحرته الخاصة

ARCHIVE



قسم الأسنان في المستشفى الأميري



القسم الجديد للأسنان ويظهر من أحدث أجزاء المستشفى

والمستوصفات ، أما طيبة فتم النساء في المستشفى الأميري  
قد وصلت واستلمت مهام عملها .

٢ - وسيتم لقيام بعمل مساعدات للرئيسة على  
أن تكون كل واحدة مسئولة عن قسم من أقسام المستشفى .

٣ - طيب بانولوجي للعمل في المختبر الحالي .

(ب) من البلاد العربية : —

وأعلنت الدائرة أيضاً في جرائد البلاد العربية عن حاجتها  
لأطباء وممرضات ، وسيتم قريباً تعيين ثلاثة أطباء عموميين .

### مشاريع

١ — ستقوم الدائرة بفتح مدرسة لتعليم فن التمريض ،  
ومدة الدراسة فيها ستثنى تمنح الممرضة بعد نجاحها شهادة  
فن التمريض الكويتية ، وهذا وقد حضر الآن ست فتيات  
من فلسطين لتكملة دروسهن وسيحضر عدد آخر من الفتيات  
للفرض نفسه .

٢ — باشر أطباء الدائرة الاخصائيين بكتابة مقالات  
طبية لنشرها في مجلة الصحة التي تصدر في فترات وتوزع  
مجاًناً ويصدر العدد الأول منها بعد مدة أسبوعين .

(البقية على ص ٣٧)

من السيد عبد الله الملا صالح ، وستكون هذه المخازن من  
طابقين ، طابق تحت الأرض لحزن الأدوية والمواد الطبية ،  
والطابق الثاني لصيدلية ولذخيرة الأدوية والكلفة .

### مصحة الأمراض الصدرية

طلبت إدارة الصحة من البلدية السماح لها باستعمال ملجأ  
العجزة كصح للأمراض الصدرية ، وذلك للضغط الكبير  
على المستشفى الحالي ، وسيتمى العمل منه خلال مدة ثلاثة  
أشهر . ويتقوم بإدارة المصح الدكتور احمد سلامة أخصائي  
الأمراض الصدرية .

### السيارات

١ — وصلت الكويت سيارة العيادة المتنقلة من أمريكا  
وستحول في القرى الكويتية .  
٢ — اشترت الدائرة سيارتي إسعاف من إنكلترا .

### تعيينات

(١) من إنكلترا : —

١ — تم طلب ثلاث طبيبات للعمل في المستشفى

## دعائم الحكم الصالح

تيسير ، فتح أبواب المدارس والمعاهد تيسير ، إصلاح خطط التعليم وتهذيب مناهجه تيسير ، تبسيط الإجراءات الإدارية والقضائية تيسير وهكذا .

الدعامة الثانية من دعائم الحكم العادل في نظر الرسول هي : « التبشير وعدم التنفير » فإن الحاكم والرئيس إذا كان طلق الوجه ، حلو اللسان ، حرصاً على أن يحيا الآمال في النفوس ، استطاع أن يثير بواعث العمل ، وأن ينشط إلى الإنتاج ، وأن يضعف الخوفات ، أما الحاكم القبط القلب ، ذو الوجه البوس الذي يعتمد على الإرهاب والتخويف والوعيد والتهديد ، فأجدر به أن يفر الشعب منه ، وتعود في أفراده دوافع الرغبة ، وبواعث الأمل .

أما الدعامة الثالثة فهي شأن من شئون الحكم المتعاونين بعضهم مع بعض : « تطاوفا ولا تخلفا » هذا هو عنوانها الذي صورها به الرسول ، ولا تستطيع أمة يتنازع حكامها ويخاصم قادتها ، ويتخالف أولو الرأي فيها ، أن تسلك في أية ناحية من نواحيها ميلاً مستقيماً ، ولا أن ترقى إلى شأؤ بتبنيته ، ذلك بأن كل حاكم من هؤلاء الحكام أو القادة المتخالفين سيجتمع فريق من الأمة ، فيسرى داء الخصومة ، وتنقل عدوى التنازع إلى الشعب في كل مصنع وفي كل معهد ، وفي كل متجر ، وفي كل بيت ، ويومئذ تصير الأمة أحزاباً وشعباً « كل حزب بما لديهم فرحون » . ولا أريد أن أستوحى التاريخ مثلاً ما تصاب به أمة متفرقة متنازعة متقطعة ، فإن في الحالة الراهنة ما يضي عن كل تمثيل .

هذه وصية نبيكم وحاكمكم الأول لولائه ، وهي السياسة لمن أراد السياسة ، وهي الرشد لمن أراد الرشد ، « من أحاديث الصباح »

الحكم العادل الرحيم الثمر دعائم لا يقوم إلا عليها ، ولا يدوم إلا بها ، من أهمها هذه الثلاث التي أوصى بها الرسول والذين من ولاته على الأكاليمة ، وكانت تلك عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنه كان للمؤمنين رءوفاً رحباً » يزود الحكام والولاة بنصائحه ، ويأمرهم أن يعوا كل ما يصلح أمر الشعب ، ويشعره بالأطمئنان والهدوء . ويمكنه من القيام واجباته في الحياة على نحو يحقق له العزة والرفاهية .

وأول هذه الدعائم الثلاث « التيسير وعدم التنفير » وتلك شرعة شرعها الله في دينه « وما جعل عليكم في الدين من حرج » « لا يكلف الله شيئاً إلا وسعاً » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » فأجدر بها أن يتخذها الناس أساساً في دنياهم .

إن الحاكم العادل الحاذق هو الذي يعلم أن للشعوب طاقة ، وللأفراد قدرة ، وللأحداث نهاية ، فلا يكلف شعبه مالا يطيق من ضرائب فادحة ، أو نظم جامحة أو قوانين صارمة ، ولا يكبت في أفراده معاني الحرمان واليأس ، ولا يحجر على حرية القول والكتابة والرأي فيها لا يضر بالصالح العام فإن النفوس إذا امتلأت بالكبت ، وشعرت بالضغط ولم تجد فيها ترواحاً حقاً لها متنفساً ، كان أمرها بين اثنتين كتلتها النار : إما موت الذلة والإرهاب ، والحية والإخفاق ويومئذ تخور قواها فلا تقاوم ، ولا تنتج ، ولكن تنوب ، وتضلل ، وتكون غشاء كغشاء السيل تداعى عليها الأمم كما تداعى الآكلة إلى قصبتها ، وإما عاصفة عاتية ، تزلزل الأمن ، وتنتشر القوضى ، وتفسد النظام !

وإن مجال التيسير أمام الحاكم العادل لتيسيح : تخفيف وطأة الحياة على الفقراء تيسير ، محاربة الغلاء تيسير ، العناية الصادقة بمعالجة المرضى تيسير ، إعطاء العاملين حقوقهم

## == حكم ==

شمت تكاليف الحياة ومن يش  
رأيت للنايا خبط عشواء من نصب  
وأعلم مافي اليوم والأمس قبله  
ومن لم يصانع في أمور كثيرة  
ومن يك ذا فضل فيخل بفضله  
ومن يجعل المروف من دون عرضه  
ومن لم يند عن حوضه بصلاحه  
ومن هاب أسباب الناس لا ينفعه  
ومن يس أتراف الزجاج فإنه  
ومن يؤفر لا يندم ومن يغش قلبه  
ومن يتررب يحب عدواً صديقه  
ومن يجعل المروف في غير أهله  
ومها تكن عند امرئه من خليفة  
وكأن ترى من صامت لك معجب  
لسان القى نصف ونصف فؤاده  
وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده  
سألنا فأعطينم وعدنا فهدمت  
نمائن حولا لا أباك يأم  
تته ومن غطى يصر فيهم  
ولكنى عن علم مافي غيد عم  
يُضرس بأنياب ويوطأ بعنم  
عل قومه يُضن عنه ويدم  
بغره ومن لا يتق الشتم يُشتم  
بهم ومن لا يظلم الناس يظلم  
وانك يرى أسباب السماء بسم  
بطيح النوال ركبت كل لهم  
الى مطمئن السر لا يتجمع  
ومن لا يُكرم نفسه لا يُكرم  
يكن حمده نماً عليه ويدم  
وإن خلطنا نحنى على الناس نعلم  
زيادته أو قصه في التكلم  
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم  
وإن القى جسد السفاهة يحلم  
ومن أكثر التسال يوماً سيُحرم  
زهير بن أبي سلمى

## ٢ - حركة التبشير بالاسلام في العصر الحديث

بقية ما نشر في العدد الماضي

تبلغ نسبة المسلمين بينهم ٦٩ ٪. وهؤلاء المسلمين لديهم كثير من المساجد .

في يوغسلافيا : يوجد مليون مسلم و (٢٠٠٠) مسجد  
في إيطاليا : يوجد كثير من المسلمين وقليل من  
معتني الاسلام .

في النمسا : يوجد كثير من المسلمين ومعتني الدين  
الإسلامي ، كما يوجد بيت للصلاة تبرع به أحد كبار  
المسلمين هناك .

في هنغاريا : يوجد كثير من المسلمين ، وفي بودابست  
قبر لأحد كبار علماء الاسلام هناك .

في ألمانيا : في سنة ١٩٢٣ بنت الجمعية الاحمدية لإشاعة  
الاسلام مسجداً عظيماً في هذه البلاد ، كما أنه يوجد فيها كثير  
من المسلمين من مختلف الأنظار الإسلامية ، وحوالي (١٥٩)  
أو (٢٠٠) من معتني الإسلام من الألمان . وقد لوحظ أخيراً  
أن الألمان يقولون على الدخول في الإسلام بصورة ملفوسة طيبة  
في أسبانيا : لا توجد إحصاءات وثيقة عن المسلمين في  
أسبانيا ، هذه البلاد التي يتفطر لها القلب حزناً حين يقرأ  
ما كانت فعله محاكم التفتيش في الماضي فيها من إرهاب وتذيب  
وتشريد تجاه المسلمين .

في سويسرا وتشيكوسلوفاكيا : يوجد عدد من المسلمين  
ولكن إحصائياتهم غير معروفة .

في اليونان : يوجد آلاف من المسلمين وعدد عظيم  
من المساجد .

في أمريكا الشمالية : يوجد ١٢٠٠٠ مسلم وعدد كبير  
من معتني الإسلام . وما يجدر ذكره أن مفتي الولايات  
المتحدة الأكبر الشيخ (عبد الرحمن لتس) هو نفسه أمريكي  
اعتنق الإسلام ، وقد تلقى علومه في الأزهر الشريف . وهو  
قد أنشأ كثيراً من المعاهد والجمعيات التي تبذل جهدها لخير

في إنجلترا : يوجد حوالي ٣٠٠٠٠ مسلم منهم ٥٠٠٠  
مسلم إنجليزي من معتني الإسلام أو بمن هم من أباد وأمهات  
اعتنقوا الدين الإسلامي . وإلى جانب ذلك يوجد حوالي سبعة  
مساجد وثلاث بيوت للصلاة ، وأهم هذه المساجد مسجد  
لندن وقد بنى أحدهما الزعيم الديني الهندي آغا خان . وهذه  
المساجد متفرقة في جميع أنحاء إنجلترا سوى لندن ،  
كننغستون ولينكولن وكارديف .

في فرنسا : يوجد ٢٠٠٠٠ مسلم منهم حوالي  
١٠٠٠٠ مسلم في باريس وضواحيها ، وأكثر الباقين في  
مرسيليا وليون ومعظمهم من شمال أفريقيا . وفي باريس  
يوجد مسجد كبير .

في هولندا : يوجد في هذه البلاد مسجداً للمسلمين ،  
تشرف عليه ( الجمعية الاحمدية لإشاعة الإسلام )  
المؤسسة في لاهور ( الباكستان ) . ويوجد فيها أيضاً كثير  
من المسلمين معظمهم في أندونيسيا وبعضهم من الهند  
والباكستان . وإلى جانبهم يوجد حوالي المائة من  
معتني الإسلام .

في النمرك والسويد ودول اسكندنافيا : يوجد في هذه  
البلاد عدد لا بأس به من المسلمين وقليل من معتني  
الدين الاسلامي .

في بولندا : يوجد حوالي ١٢٠٠٠ مسلم وسبعة عشر  
مسجداً وثلاثة أماكن للصلاة .

في روسيا : يوجد ٣٠٠٠٠٠ مسلم وآلاف  
المساجد .

في رومانيا : يوجد ٧٨٢ ٢٨ من المسلمين لديهم  
بيوت للصلاة .

في بلغاريا : يوجد ٧٨٠٠٠ مسلم وكثير من المساجد  
في ألبانيا : شعب هذه البلاد تعداد ١٠٠٣٧٠٠٠



التهديب والإصلاح والأخوة والتعاون والعمل لحير المجموع وخير ما اختتم به كلنى فى هذا المجال هو مفاقائه السكاكة السببة مارى كوريللى فى كتابها « الآباء والأبناء » قالت : ( إن الفلاسفة المحدثين الذين يحجبون عن الناس معرفة الله وعفافه ويتكبرون على الدين أن يكون أساساً للثقافة الدينية ، هؤلاء الفلاسفة ومن يؤمن بهم وبروج نظريتهم إنما يرتكبون فى حق الناس جريمة دونها جرائم القتل . ) والله ولى التوفيق .

( الكوت ) يوسف السبب هاشم

## استقلال القضاء

لما توجه على كرم الله وجهه إلى صافين افتقد درعاً له ، فلبس المئتمت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع فى يده يهودى ، فقال لليهودى : الدرع درعى لم أحب ولم أبيع . فقال لليهودى : درعى وفى يدي ، فقال : نسير إلى القاضى . فتقدم على إلى شريح القاضى ، فقال له شريح : قل يا أمير المؤمنين فقال : نعم هذه الدرع التى فى يده هذا اليهودى درعى ولم أبيع ولم أحب . فقال شريح لليهودى : ما تقول ؟ قال : درعى وفى يدي . فقال شريح : ألك بيعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم : قنبر ، والحسن ، يشهدان أن الدرع درعى . فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز للأب فقال على : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة .

فقال اليهودى : أمير المؤمنين قدمنى إلى قاضيه ، وقاضيه قضى عليه ! أشهد أن هذا هو الحق ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن الدرع درعى !

الإسلام . ويكنى أن نذكر اسم اثنين منها وما الجمعية الإسلامية للولايات المتحدة ، والجمعية الإسلامية العالمية ، ومركزها فى أمريكا . فى واشنطن وضع حجر الأساس لبناء مسجد سينهى قريباً ، كما فى مسجد آخر تكلف ٥٥٠٠٠ دولار فى ( ساكرامنتو ) عاصمة كاليفورنيا .

فى أمريكا الجنوبية : يوجد حوالى ١٩٠٠٠ مسلم ، وتصدر فيها نشرة إسلامية يطبع نصفها باللغة العربية ويطبع النصف الثانى باللغة الأسبانية ، كما أن المسلمين هناك عازمون على بناء مسجد فى البرازيل .

فى اليابان : يوجد فى اليابان عدد عظيم من معتقى الإسلام والمسلمين ، كما يوجد فيها مسجدان أحدهما فى طوكيو والآخر فى كوى .

فى استراليا : هناك ٢٥٠٠ مسلم يوجد إلى جانبهم عدد عظيم من معتقى الإسلام من أصل أوروبى ، كما أنه هناك مسجد فى بيرث .

وأخيراً أن هذه الجمعيات الإسلامية الجديدة التى تخرجها فى جهادها وختمتها للإسلام ، وأن تكبر فى القاموس عليها هذه الروح الإسلامية الحقة ولكن أقولها صراحة : إن العالم الإسلامى لم يعد اليوم — مع الأسف — عالماً يفهم الإسلام بالمعنى الصحيح ؟ فمن واجب هذه الجمعيات والمخافة هذه أن لاتسقط العالم الإسلامى من حسابها فى جهودها للشكورة لتقريب الإسلام من أذهان الناس وتضيئه لهم وتشر مبادئه القوية وشرائعه السديدة بينهم ؟ هذا الدين الذى بدأت نفحه أوروبا والعالم السببى فقال عنه السكاك الإبرندى الشهير برنارد شو : ( إن على أوروبا عاجلاً أو آجلاً أن تتبع إسلاماً مبدعاً فيه ) . وكتب عنه وعن رسوله العربى الأعظم كشيرون من عبارة العلماء والمفكرين ، مثنتين ومقدرين ، كتبا عديداً تقول : إن واجب هذه الجمعيات أن تخلص ذلك ، ولكن هناك ما هو أجدد وأقصر على حمل هذه الرسالة للقدسة والقيام بها على أحسن الوجوه وآمها ألا وهو وزارات ودوائر المعارف فى البلاد العربية والإسلامية التى فى مقدورها — عن طريق برنامج التعليم — أن تخرس معالم الإسلام — فى قوس النشء — تلك المعالم التى قوامها

## آراء الناس

ستستفيد منهم فائدة أكثر بما لو كانوا مدرسين . والخطوة التي يجب أن تبادر المعارف إلى عملها هي إرسال بشرات إلى الأقطار الأخرى ليخترجوا مدرسين .

وحديث آخر كان عن طلبة البشة أيضاً . وصاحب هذا الرأي هو تاجر معروف من تجار الكويت . وفي رأيه أن خريجي كليات التجارة من طلبة البشة لن ينجحوا في أعمالهم في الكويت بعد تخرجهم لأن طرق التجارة في الكويت تختلف عما درسوه تماماً . وأنا أعارض هذا الرأي لأنه من المعروف أن التجارة المنظمة والتي تقوم على قواعد وأصول تكون أقرب إلى النجاح منها إلى الفشل على عكس التجارة الارتجالية التي يعمل بها أغلب تجارنا الكويتيين اليوم . وهذا مما جعلنا نرى أحدهم غنياً لمدة تطول وتقصّر حسب مواهبه وحسب الظروف التجارية السليمة ثم لا تلبث أن تراه أقرب إلى الفقر منه إلى الثنى . وقد يكون صاحب هذا الرأي قد بنى حكمه هذا على الذين تخرجوا حق الآن . وهم ثلاثة على ما أذكر . وهذا خطأ لأسباب عدة منها أنهم قلة بالنسبة للتجار الحاليين وهؤلاء مضطرون أن يفروا السياسة التي يجب أن يتبعوها حسب مدارسهم ليستطيعوا أن يجاروا التجار الحاليين . وسبب آخر هو أننا إذا أردنا أن نحكم عليهم فلنمطعهم للذة الكافية عشر سنوات على الأقل لكي يظهر أثر مدارسهم . وسبب ثالث أن هؤلاء الثلاثة جلهم من أبناء الأغنياء في الأصل ولن نستطيع أن نحكم عليهم هل نجحوا أم لا لأن أترهم سواء نجحوا أم لم ينجحوا سيكون أقل من أن يلاحظ .

وفي رأيي أنا أنه بعد خمسة عشر عاماً على الأكثر سيظهر لنا أثر هؤلاء الخريجين السابقين منهم واللاحقين خصوصاً إذا ما وقفوا إلى تكوين شركات مساهمة تضم بعضهم أو إذا تكونت عدة شركات منهم وأخذت تتنافس فيما بينها .

هذا هو رأيي وانتظروا معي خمسة عشر سنة .

عاصر عبد السلام

(لندن)

منذ زمن ليس بقصير راودتني فكرة قد تكون حسنة في نظر القراء . هذه الفكرة هي نقل بعض آراء الناس ومناقشتها . وأقصد بالناس هنا أولئك الذين يتيح لي القرمص التحدث معهم أو القراءة لهم عن شئون الكويت .

أول رأي أحب أن أقضه للقراء هو عن خريجي الجامعات من طلبة البشة . وهذا الموضوع تكلم فيه أناس كثيرون ولا يزالون يبحثونه . فالمعروف أن هؤلاء الخريجين سيشتغلون بالتدريس بعد تخرجهم مدة ثلاث سنوات أو أكثر في مدارس الكويت ، حسب الشروط التي أرسلت على أساسها هذه البعوث . ولكن هناك من يرى أنهم لن ينجحوا في التدريس ، لأنهم أو لأن معظمهم لن تكون لديهم مؤهلات كافية لذلك . فكون أحدهم حاصلاً على شهادة الطب أو الهندسة أو التجارة مثلاً لا يعني أنه يستطيع أن يقوم بواجبه كمدرس . إذ لن يتدريس قواعد وأصولاً خاصة لا يدرسها المهندس ولا الطبيب .

وقد يعارض البعض هذا الرأي قائلين إن هناك أطباء ومهندسين وغير ذلك يدرسون في الجامعات . وهذا صحيح ولكن ليس هناك طبيب أو مهندس يدرس في مدارس ثانوية لأنه لا يستطيع ذلك . فالتدريس في المدارس الثانوية أو الابتدائية يحتاج إلى مجهود كبير يبذله المدرس إلى جانب كونه مطلعاً على شيء ليس بالقليل من علم النفس وكيفية معاملة التلاميذ كل حسب سنه . والذين يعارضون هذا الرأي يجب عليهم مراعاة نقطة ليست بالقليلة الأهمية . فالمتخرج الحديث إذا لم يطبق أو يدرّس على الأقل على مدرسه في حينه أي بعد تخرجه مباشرة فإنه معرض لتسيان بعض مدارس . فلماذا لو أعمل ذلك مدة ثلاث سنين أو أربع ؟ الواقع أنه سيلاقى صعوبة في تطبيق ما درس بعد انقطاعه كل هذه للذة .

والرأي السائد الآن هو أن يصبح هؤلاء موظفين لدى الحكومة باختلاف دوائرها فهذا طبيب للمعارف وآخر للصحة ومهندس للبلدية وآخر للمعارف وهكذا . والكويت

## مهندس عظيم

تمة في فنه ، وهو علامة في أمور البحر وما يخبره من ألواح خشبية يوفق بينها بدقة ورثها عن والده وجده .

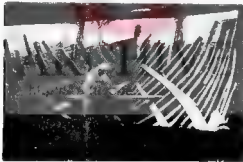
وحبذا لو بنيت له ( ترسانة ) كاملة عظيمة ١١ إذن لأنتج ما يغني عن المراكب الأجنبية ولجنت منها الكويت خير الخمار :

وحبذا لو أدخلت هذه الصناعة في المدرسة الصناعية المقبلة أسوة بمدرسة السويس الصناعية بمصر ، إذن لبقيت أسرار هذه الصناعة ومقاييسها ونظمها حية لدى أبناء الكويت ، ولا تذهب مع صاحبها بعد عمر طويل إن شاء الله .

وإن بكل خبطة ونظر أقدم هذا المجهود الرائع بهذه الصور الليرة كما سأقدم في عدد قائم بمجهود رجل آخر له قصة

طريفة من قصص البحارة للناشرين ، أملأ أن يهتم أدباء الكويت بالأدب البحري لإظهار قيمة هذه الجهود التي تعرف للبناء والتجارة والسياحة والقوص ، وكلها أمور حيوية تصل بحياة الكويت الناهضة أوفق اتصال .

عبد الرزاق بدران



في دور التكوين طريقة بدائية ولكنها تنتج نتائجاً يسجز عنها كبار المهندسين

من لا يعرف الحاج أحمد في الكويت وقد غطت سفنه الخليج وغزت ( أبوامه ) المحيط الهندي من أدنائه إلى أقصاه .



جانب من الورقة للتواضعة ( تصوير بدران )

هذا الرجل يمثل ببساطته البعيرة الصناعية الملهمة التي تنبت كزهرة الخلافة تبنى نفسها بنفسها دون أن يصدها البستاني في قصر الثرى ، فيبقى أريجها ثم تنطوي كما ينطوي غيرها دون أن توضع في مزهرة أو تعرض للنجمور .

ولا بأس أن أشمتها في مرهيق وأعرضها في متحف

البينة الفراء فهل أهل لأن تقدر وخاصة في مثل هذا البلد الذي كان يعتمد على البحر أشد الاعتماد ، قبل أن تنفجر فيه الينابيع السوداء ، ولا يزال . إنه يبنى السفن على أنواعها يخت ، لنج ، بوم ، الخ الخ ، إلى آخر ما هنالك من أسماء المراكب الصراعية والكهربائية ، بينها بدقة وإتقان عن علم وخبرة استرعت انتباه الأمريكيين والإنجليز في الحرب الأخيرة ، فهدوا إليه ببناء الكثير منها ، وكانوا جد شاكرين

وهو الآن يبينها كسابق عهده لبنى قومه ، وعلى رأسهم سمو الأمير المظلم الشيخ عبد الله السالم الصباح ، ومن قبله لجلالة الملك السعودي وليد بن سعود والبحرين ، فهو



سيخيل لك أيها القارئ ، حين ترى حال هندسة هذا « الانج » أنه صنع في أكبر الورش العالمية . ولكن الحقيقة أنه صنع في ورشة متواضعة هي ورشة الحاج أحمد ( تصوير بدران )

## أمل ضئيل ..؟

وختمت والدتي الحديث قائلة : مسكينة سعاد ! لم توفقي في حياتها .

كانت ليلة الجمعة هي مياد الزواج فوقفت بجانب البيت أنتظر مرور العريس ، ولم يطل بي الانتظار حتى أقبل الجمع يتوسطهم العريس ، وهو نحيل الجسم ، يرتدي عباءة سوداء قد أمسك بيده اليمنى عصاً تساعد على المشي . قد وضع على عينيه نظارة بيضاء ، فلم أحتمل هذا المنظر فكررت راجعاً إلى البيت .

ومرت الأيام وكنت أنسى سعاد وحياتها ، لولا أن والدتي عادت وأخبرتني أن سعاد مريضة بالمستشفى وهي مصابة بداء القلب ، وبعد أيام سمعت خبر وفاتها ، وهكذا غادرت فئاتنا الحياة ولم نر شيئاً من السعادة ولم نتذوق طعم الهناء .

فقدت حنان الأم ولم تحظ بصف الأب . وكان أملها الوحيد أن تسعد في الزواج . ولكن التقاليد حرمتها من السعادة الزوجية وقبضت على حياتها ! !

برسيف النصف

### مكتبة الطلبة

صاحبها عبد الرحمن الخرمي

أطلب منها : —

خراط : حانطية باللغة العربية على القماش الصقول

آسيا . أوربا . أمريكا الشمالية . أمريكا

الجنوبية .

نمن الخريطة (١٥ رويه)

كتب : تعلم اللغة الإنجليزية بالراديو ثلاثة أجزاء

نمن الجميع (٩ رويات) . عبرة فلسطين

معنى النكبة . جبران خليل جبران .

مجموعة كتب للأطفال لكانيل كيلاني .

مجلات : الأدب . الكتاب . اقرأ . مجلة علم النفس

صحيفة التريية . الدنيا . قرندل . جريدة

كل شيء جريدة العرب .

عرفتها فتاة صغيرة حلوة الحديث لطيفة الشعر ، حرمها الدهر من عطف الأبوة وحضان الأم ، قد ذهب أبوها في غيايب البحر ، وراحت أمها ضحية الألم والحسرة . كثيراً ما زارتنا في البيت مع جدتها ، حيث نلعب ونمرح لا ندرى ما يعني لنا القدر ، وما تخفيه لنا الأيام ، ولكن الفتاة تكبر في السن ، وتزداد جمالا على جمال . وهما قد أصبحت شابة تتطلع للمستقبل ، وترنوا إلى حياة سعيدة هادئة ولكن ياترى هل تتحقق أمناتها .

وفي يوم من الأيام كنت جالسا مع والدتي نتجاذب أطراف الحديث . قالت والدتي : هل سمعت عن خبر سعاد ؟ قلت لا . ماذا بها وعسى أن يكون خيرا ؟

اعتذلت والدتي في جلستها وقالت هل تعرف محمد بن علي إنه تقدم إلى جد سعاد وخطبها منه ووافق جدنا على ذلك قلت : ولكن محمدا هذا ليس عنده أولاد فهل معنى ذلك أنه خطبها لنفسه . وأنا لا أظن ذلك . إرفانه قد تجاوز الستين وهي فتاة جميلة لم تتجاوز العشرين فكيف يوافق جدنا على زواجها منه . وإني أظن الخبر إشاعة كاذبة .

فقلت : إنها ليست إشاعة يا ولدي وإنما هي الحقيقة الرة ، وهي الواقع المؤلم وسوف أقول لك قصتها بالتفصيل فاسمع :

كانت سعاد جالسة تتلهى بإربتها حينما بادرها جدنا قائلا إنك مخطوبة يا سعاد . فأطرقت برأسها حياء وتوردت وجنتاهما من الخجل ، ولكن بصيصاً من الأمل والسرور سطع في قلبها ، فأردف جدنا قائلا إنك مخطوبة من صاحب ثروة وجاء سوف ييسر لك كل أسباب الراحة والرفاهية ، وسوف تتمعين وتسمدين به . إنه قريبك محمد بن علي .

ما كادت الفتاة تسمع هذا الاسم حتى أقلت ما يديها وغادرت الحجرة ، فقد كانت تخاف جدنا وتخترمه .

أما جدنا فما كان كلامه معها ليأخذ رأيها ، وإنما ليطلعهما على الأمر ويأمرها بالتأهب والاستعداد .

منذ ذلك اليوم فقدت الفتاة كل أملها في الحياة ، فتلك البسمة اللطيفة تحولت إلى حزن عميق ، وذلك الحديث الخلو اهلب إلى وجوم رهيب .

## نادي المعلمين

كانت فكرة « النادي » حتمرة في رؤوس المعلمين من شباب الكويت منذ عدة سنوات ، وهماي الآن تتحقق ، ونخرج إلى الوجود بعد كفاح طويل ، وجهاد متواصل ، وإيمان قوى ، وهماي الأبناء يحملها إلينا البريد ، بين حين وآخر ، عن استمرار العمل بالنادي ، وتقديمه المحسوس ، بفضل التكاتف والتعاون ، والإخلاص ، ونبد الأمانة المقيمة والمصلحة الشخصية ، وإيا لرجو ان عميق أمتدنا أن نرى هذا النادي يأخذ بحمله اللائق به في المجتمع ، وأن يوفق العاملين فيه إلى خدمة الوطن ، ورفع مستوى الشعب ، وتأدية رسالته تأدية كاملة .

وعطى من يظن ويعتقد أن النادي ما هو إلا محل للتسلية والراحة ، وضاياع الوقت ؟ فالنادي أكبر مدرسة شعبية ومهمة النادي مهمة عظيمة حلية ، لا يقدرها إلا من أثبت له الظروف لزيرة معظم النوادي الكبيرة في العالم العربي ، وللإطلاع على المهام التي تضطلع بها ، ومن أهم الوسائل التي يجب الاهتمام بها للحفاظ على سير النادي وتقديده هي التعاون ، والنظر إلى الأمور بمنظار العقل والحكمة . كما أن هناك ناحية مهمة لا تقل خطورة عن الأولى : ألا وهي الإخلاص والصدق والأمانة في العمل ، ولا تشمل هذه الصفات الحميدة إلا قيمين ظهرت صائرتهم ، وسلت نياتهم ، وارتفعت أخلاقهم ، وصمت أنفسهم عن جميع المسائل النافهة ونحبه هنا أن نسجل فكرة هذا النادي ( نادي المعلمين ) وكيف نجحت وطرقاً من تاريخه :

بحث مجلس نظار المدارس الكويتي فكرة هذا المشروع أي مشروع ( نادي المعلمين ) فاتفقوا على إرسال كتاب إلى مجلس المعارف يطلبون فيه التصريح لم يفتح هذا النادي الخاص بهم لجاء الرد بالموافقة ، فاجتمع مجلس النظار مرة أخرى لبحث كيفية إخراج الفكرة إلى حيز الوجود ، فانتخب من كل مدرسة اثنين مع الناظر ، لكي تنتخب هذه الجماعة من بينها لجنة ، لوضع القانون الذي يعتمد عليه هذا النادي ، فانتخبت هذه اللجنة وتتكون من ستة أعضاء هم :

أحمد العدوانى ، محمد الرجب ، الشيخ عبد العزيز حمادة عبد العزيز الدوسرى ، صالح عبد الملك ، عبدالله أحمد حسين وقد أخذت هذه اللجنة تعقد اجتماعات متواصلة لوضع القانون الأساسى ، ولم يمر أسبوع على اجتماعاتها حتى أنهت

وضع القانون ؟ فدعى جميع المدرسين الكويتيين لانتخاب الهيئة الإدارية للنادي ، ذلك لأن القانون الموضوع قيم الهيئة العامة إلى قسمين ، هيئة منتسبة وهيئة مؤازرة ، فالهيئة المنتسبة تتألف من موظفي المعارف الكويتيين ولها حق الانتخاب ، وهي التي تأتي عن طريقها الهيئة الإدارية . أما الهيئة المؤازرة فتتألف من موظفي المعارف غير الكويتيين ، والكويتيين الخارجيين عن نطاق المعارف ، ولها جميع الحقوق ما عدا حق الانتخاب . وعلى هذا الأساس انتخبت الهيئة الإدارية للنادي وتتألف من اثني عشر عضوا هم : الشيخ عبدالعزيز حمادة ، أحمد العدوانى ، محمد الرجب عبدالله أحمد حسين ، بدر السيد رجب ، يوسف عبد اللطيف العمر ، محمود شوق الأيوبي ، عبد العزيز الدوسرى ، عقاب الخطيب ، عيسى أحمد الحد ، صالح شهاب ، صالح عبد الملك وعلى أثر انتخاب هذه الهيئة الإدارية ، عقدت اجتماعات انتخبت من بينها مدبراً للنادي ، هو الأستاذ حمد عيسى الرجب ، وسكرتيراً للنادي هو الأستاذ عبدالله أحمد حسين ، وأميناً للصندوق هو الأستاذ عبد العزيز الدوسرى . وقد رأت الهيئة باجتماعها هذا أن ترسل إلى مجلس المعارف خطاب شكر لموافقته على فتح النادي ، متضمناً ما تم من أمر النادي ، ذاكرة فيه أسماء الهيئة الإدارية ، ولما كان مجلس المعارف موافقاً على فكرة فتح النادي ، رأت الهيئة الإدارية أن تقدم بناء على طلب مجلس المعارف ، نسخة لكل عضو من القانون الأساسى ، وتستمر بالمشروع في فتح النادي ؟ وإذا ما رأى مجلس المعارف أى تعديل يجب إدخاله على القانون ، فيجوز يمكن للهيئة الإدارية تعديل ما يمكن تعديله ، وإدخال ما يمكن إدخاله من المواد دون أن يمس ذلك بالمشروع في فتح النادي هذا ما أمكننا الإطلاع عليه من أخبار ( نادي المعلمين ) راجين أن لا تكون هذه الكلمة قد وصلت إلى أيدى الجمهور ، إلا ويكون النادي قد قطع مرحلة كبيرة ، وأنجز ما يمكن إنجاز ، ولا يسعنا هنا إلا أن نرجى إنشاء الجزيل لمجلس المعارف لما أبداه من روح طيبة كريمة ، ومساعدة صادقة نبيلة ، دلت على رغبته الأكيدة في إظهار هذا النادي وإحلاله محل اللائق به ، وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير .

## مع المعتوهين

قد أقفوا لهم الحبل على الغارب . وإدارة الطرف لماذا لا تنظم لهم الرحلات إلى داخل القطر وخارجه .

قلت « هل تلوم مجلس العارف وتقول إن أولياء أمورهم لا يلتقون لهم بالا » .

قال « وكيف لا ألومه . لم لا تضع لهم المدارس أثناء عطلة الصيف وتشجعهم على إقامة نشاط رياضي منظم . إن هذا النشاط سيعود عليهم بأجلز النفع . ثم لم لا تنظم لهم المسابقات الأدبية والفنية وتشجعهم على الاطلاع . إن هذه لفائدة مزدوجة ، أليس في مقدور إدارة العارف أن تخصص جوائز للتفوقين في هذا المضمار » .

قلت « إن نظام المسابقات يستدعى وجود من يرجع إليهم الطالب عند ما يشكك عليهم أمر أو تستحس عليه مشكلة » .

قال « هذا ليس بالتوفر لكن أليس في الإمكان إنشاء المكاتب للمراجعة ثم إن هناك من المدرسين المتدربين من لا يريح الكويت أثناء الصيف . لقد غدى شابنا يجري وراء الطرب كالفراسات رأيت اللهب قهقته عليه وطفقت ترقص حوله وما درت أنه يودي بها إلى الهلاك .

« صهذار »

### مثل رائع في ضبط النفس

حكى عن جعفر الصادق رضي الله عنه أن غلاما له وقف يصيب الماء على يديه ، فوقع الإبريق من يده الغلام في التلست ، فطار الرشاش في وجهه ، فنظر جعفر إليه نظر مقضب ، فقال : يا مولاي والكاذمين العيظ . قال : قد كلمت غيظي قال : والعافين عن الناس . قال : قد عفوت عنك . قال : والله يجب المحسنين . قال : إذ ذهب فأنت حر لوجه الله الكريم .

خرجنا إلى البر كما جرت عليه العادة عند حلول الريح في الكويت ، لترجع أجسامنا وننتع نفوسنا بحلابة جو الريح ، ولتنطلق مع نسائته المرحه في فضاء الله الواسع وفي ليله طاب لي الشمس إلى حيث ينزل جمع من الصحاب في خيام أقاموها غير بعيد منا ، وبعد قليل بدت خيامهم كنساء التفتن بأعبيتهن وجلسن في دائرة على الأرض فأخذت طريق إليهما مسترشداً بسراج أقاموه وسط مضربهم ووصلت للكان فدخلت إلى الصيوان الكبير حيث يلتم الجمع بعد العشاء . فالتقيتهم يتأهبون لبدء محرم منتظرون بدء الطرب الذي كان محضاً عوده وبين آونة وأخرى يبرك أدنا من أكانه فيرسل هذا دندنة خافتة ثم تتصيح وابتداً غناؤه ، ولم أك عن يملكون إلى غناء ذلك للطرب فسألت جاري « هل تسمرون كل الليالي مع هذا للطرب ؟ » .

فأجابني بسخري « ندعواكم كل يوم بعض الليالي . . . ها ها . . . هل عرفت وسيلة للسمر في الكويت غير الإستماع إلى مثل هذا » .

قلت « إنما أقصد هل للطرب هو وسيلتك الوحيدة للسمر ، ألا تقضون وقتك في الحديث بعض الليالي أو تنطلقون خارج مضرب خيامكم وتمتعون بمجال الكون وجماله » .

فأجابني « يا روعة الإحساس . . . أحسن لجميع الناس نفسك الشاعرية ، صدق لطلالنا تنبت على الله أن يهنا غير هذه الطريقة لقضاء الوقت . قد أصبح الشباب يقلدنا في ذلك . لما تكاد المدارس تطلق أبوابها عند انتهاء السنة الدراسية حتى ينطلقون من عقالمهم فنخرج إلى الضواحي ومن متبع الجزر ، يقضون معظم وقتهم لا هين بهذه الطريقة وناهيك عما تجلبه عليهم من مضار في الحلق . وينسون بمرور الوقت ما تعلموه في ستمهم بين ثمرات الدف وأقام الحماكي » .

قلت « أمتشأن إلى هذا الحد » .

قال « بل أكثر من متشأن ، فقد لمست مضار لهموم بنفسى . ولم أر من يعير ذلك اهتماما حتى أولياء أمورهم

## ظهور الاسلام



بلال يؤذن فوق بناء الكعبة

فذا عمر بن هشام ومن معه من أشرار قريش يطوفون مكة بحثاً عن المؤمنين بمحمد (ص) في كل دار وفي كل رقعة وعلى كل ربوة مؤمن يحدث بالقرآن وحوله صبية من قتيان قريش يسعون له بشنف واهتمام .

وتحت كل جدار شقة من الأشرار يتزعمهم أبو جهل يتجسسون على المؤمنين بمحمد (ص) ويتربصون بهم ، وحبيك ما ترى يد التريس من تعذيب .

وأخيراً تنتهي القصة بهجرة محمد (ص) إلى المدينة النورة واستقبال سكانها له بالبشر والترحاب والإيمان برسائه ومن أهل يثرب كون جيشاً هزم به قريشاً في واقعة بدر .. وصعد بلال المذنة ليقول « الله أكبر الله أكبر » .

شاهدت الكثير من الروايات في شتى المواضع سواء على الشاة البيضاء ( السينا ) أم على المسرح . وفي كثير من هذه وتلك أخرج بالفائدة دون الحسارة .. ذلك أي لا أخطيء الاختيار .. فأبعد التث وأمسك بالسجين . وآخر ما شهدت هو فيلم ( ظهور الإسلام ) الذي كتب قصته عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين وأخرجه للشاشة فنان حديث جرب فنه للمرة الأولى فكان أحسن من سابقه هو الأستاذ إبراهيم عز الدين .

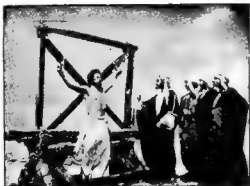
فالتمة لا تصور حياة شخص معين . فتشاهد الظروف والملابسات التي تحيط بهذا الشخص نجدها تجمل من حياته قصة . وتصوره كفاحاً واستعداداً في سبيل إعلاء كلمة الله وضر دينه .

تبداً القصة قبل الإسلام بشيرات السنين تصور لنا العقيدة الوثنية ومدى تغلغلها في نفوس البعض ومدى ضعفها في نفوس البعض الآخر .

فذا ياسر بن عامر من الجانية .. يقدم إلى مكة وأخوان له بحثاً عن أم آخر حتى إذا ما التقى بأبي حذيفة بن المنيرة أصبح وأخواه صديقاً عنده ، وفي بيت الأخير أحب جارته وكانت نهاية الحب الزواج .

قال حذيفة لياسر لتشهد الآلهة على ما تعالفتي به .. هيا نذهب ونحكي بالشهادة « قال ياسر : « الآلهة تسمع الشهادة . فلا حاجة للشول بين يديها . . فأى إله ذاك لا يسمع ؟ » ردّ مقهم يوضح مدى ترزعزع العقيدة الوثنية في نفوس البعض زواج ياسر بن عامر بسبعة بنت الحياط جارية حذيفة ومنها أحب ولده عماراً فكان الثلاثة أول من آمنوا بمحمد ( صلوات الله عليه ) من غير الصحابة . كما كان ياسر بن عامر وزوجه أول من استشهد في الإسلام .

وهكذا تصور القصة أنواعاً من العذاب الأليم الذي لقيه المسلمون على يدى الكافر عمرو بن هشام (أوجهل)



عماؤ بن ياسر في الذئاب وأبو جهل يده وبتوعدة

لقد كان جل ما حرص عليه المخرج هو نحاس إثارة  
الشعائر الدينية وقد وفق في ذلك فلم نشاهد صمائياً طول  
القصة

وأخيراً أهنيء المخرج على طريقته في تصوير أنواع  
التعذيب وعلى نجاحه في إخراج هذه القصة على الشاشة  
( السينما ) في الجدل الذي تخليه عليه القصة إلا واحدة كنت  
أودكو أهم بها بعض الشيء .. تلك هي واقعة بدر فقد  
كانت البؤس ليست طبيعية كما وأن المعركة ليست طبيعية  
من حيث الحركة والكر والفر .

وفي نهاية المقال أودلو أن معارف الكويت تعرض  
هذا ( الفيلم ) على طلبة المدارس كدرس ديني لن ينسوه  
أبداً .. كما وأنه سيؤثر في قوس كثير من مشاهدته  
فيعدم عن التي ويهديهم إلى طريق الهداية والصلاح .

محمد يوسف بن عيسى

## دلائل العقل :

قال أحد الحكماء : أربعه تدل على صحة العقل :  
حب العلم ، وحسن الحلم ، وصحة الجواب ، وكثرة  
الصواب .



المسلمون المزمعون على أهبة الهجوم وتوسطهم ، بل شاعر سيمه

حقاً إنها « رواية » تركت في نفسي عظم الأثر وليس  
لي إلا أن أهنيء مؤلفها بما جاء به من عظيم العبارة وحسن  
الديباجة .. وإن أنس لا أدنى ما أدخله المؤلف من بعض  
آتي الذكر الحكيم والحديث الشريف في حوار القصة مما  
كان له عظم الأثر في نجاح القصة ومدى تأثيرها في نفوس  
الشاهدين .

كما وأهنيء هذا الفنان الحديث على ما أخرج وأجمع ..  
فقد كان موفقاً في ( نحاسه ) ظهور الصحابة ما قد يثير  
الشعائر الدينية عند البعض .. كما وأنه رمز الثلاثة سيوف في  
واقعة بدر دون أن ترى أشخاص الماسكين بها كان هذا شيئاً  
فيه إبداع .. أما هذه السيوف الثلاثة : فهي سيف علي وسيف  
حمزة وسيف الزبير رضي الله عنهم .. وإبه إبداع فيه ترى  
نوراً يضيء ليرمز عن محمد ( ص ) .



بلال يتحمل الذئاب تحت الصخر العليل



## مالك السعيد أو

### (الفيلسوف المجهول)

فضلك بالإجابة على بعض أسئلة سأوجهها إليك ؟ فرجع رأسه ونظر إلى ثم قال : تفضل يا سيدي سل عما تحب أن تسأل عنه .

قلت له : إنى أراك دائماً تنشد هذه الأغنية « يادنيق » وأراك بها تتحدى وتوعد كأنما الدنيا غادرة بك ، فبادرنى بإتسامة عرضة فهمت منها وداعته وتهكمه ، وداعته في حديثه وتهكمه على دنياه . ثم قال سيدي إذا أنا لم أسخر من الدنيا فحق أنها ستجلى تحت سنابكها ، وأنها ستطاول في شقائي وستجاذى في تنديي . شأنها بذلك شأن معاملتها للعرابيد من الخلق ، وأطرق مفكراً وأمسك لمقعة تناولها من إحدى كؤوسه وأخذ يضرب بها يده . فلما سمعت ذلك منه أكرهته وعفقت أنه على جانب من القنطة والدكا ، فدفنى ذلك الإعجاب إلى استكشاف ما بنفسه قفلت له : — لا بد وأن الدنيا على حد تعبيرك — يا مالك قد تطاولت عليك . قال : — وهل أكثر من هذا التطاول ؟ قلت له : — زدنى إضاحاً . قال : — لقد نشأت في بيت كنت بين جنباته قبله ساكنيه وكنت وحيداً لأب قد وهبه الله من خيراته وأوسع عليه في عيشه ، وأم هي كل شيء عند ذلك الأب الخنون يحيط بها عدد وافر من الخدم والإماء . وأنا حينذاك طفل يروق لوالدي مابروقلى ويمتقان مأمقت . ثم أطرق وجعل يمسح شاربه بالمقعة وصعد من صدره زفرة عبرت عن كل شيء في نفسه وقال : — خلاصة القول : قد جاز الزمان على تلك الملكة الصغيرة غلصم رهبها حتى أتى ما بيده وألقه به ، ثم عاد إلى أفرادها ولم يسم منهم غيرة . ثم أنا الوحيد الذي سلمت من مكروه ، وكنت إذ ذاك على أبواب الصلاة لحاول المم واليأس أن يسيطرا على غير آتى كاهنهما كفايح من رغب في الموت

لقد عاد صوت العربة المزعج يطرق سمى مرة أخرى ، صوت عربة مالك السعيد — على حد تعبيره — « لا مالك الحزين » تلك العربة المكونة من صندوقين خشبيين ، وثلاث عجلات ، يتوسط جوفها برميل صغير ، وإلى جانبه رف من الخشب وضعت عليه بعض كؤوس زجاجية مع سطل صغير . وإن ذلك الصوت من تلك العربة لإعلان بحلول أقتل فصل سنته الطبيعة في نهجها وأحدثته الأرض من دوراتها فتحملنا متاعبه وقسوته ، ذلك هو فصل الصيف .

كنت واقفاً في قناء البيت عند ما سمعت ذلك الصوت النبعث من العربة فهرعت مسرعاً لتساق ذلك الفيلسوف القنطري « مالك » ، وما أن تخطى أباباً حتى رأته خلف عرجته يدفعها يده ويعلو صوته بأشواقه المحببة عنده : يادنيق مهما جلبت على الشقاء

لا أنزعج ولا ألعج على لوم

لا بد يدور الفلك وتضفي

وأزعج ولا ألعج على لوم

فاستوقفته وكنت ذا معرفة سطحية به منذ الصيف الماضي إذ كنت أسمع له كلمات يلقيها على عجلاته من أطفال الحى الذين يلتفون حول عرجته ليتناولوا كؤوس الشراب ( الشراب ) وكانت تلك الكلمات التي يغوه بها لأولئك الأطفال ذات معان وتأثير يستدل السامع منها على لوعة مالك وذكرياته العذاب لأيام مقلوته وعلى ما قضاها أيام صلاته ، وكنت قد أضمرت في نفسى مناقشته منذ العام الماضي لاستجلاء حقيقته ولكنى كنت أنتظر القرم المواتية ، وهاهى ذى الفرصة ساعة الآن لسبر غوره .

استوقفته وسلمت عليه فرد على التحية بأحسن منها ومد لى يده مصاحفاً كأنه قديم عهدى ، قلت له تسمح من

فوهيت له الحياة . ( وعمر الشق بيق ) كما يقال ياعم .  
وبعد هذا كله لم يرق لي عيش في تلك البلاد ولم أستغ  
النظر إلى تلك الأطلال . قلت له : وأى بلاد قصد فقال :  
سهل الجزيرة الاحساء إحدى مشقات الوطن العربي  
الأكبر ، فهجرت مسقط رأسي إلى وطني وتركته وطني  
الأول إلى وطني الآخر ، تركت الاحساء إلى الكويت ،  
إذ كنت على علم بحالة الحياة فيها وحسن خلق أهلها .  
قلت له : عفواً . حلت وطنك وقدمت قومك وأهلك .  
فقال لي بجزء وكبرياء : هذا شيء مفروغ منه . وإن وطناً  
حين على من لاحق لم أن ينالوا حنوه من غير بني جلدته ،  
فأواهم وأطعمهم من جوع وأنهم من خوف ، لجدير به  
أن يحتو على أبناء جلدته وأهله . وأنا ابن الضاد . وبلاد  
العرب كلها وطن لي ، وعق لي فيها ما عبق لإخواني ،  
وإني أقيمت عصا الترحال في جنبات هذه الأرض اليمونة ،  
وأنا سعيد إذ تمكنت من خلق عمل أرزق منه ، وهو ما تراه  
أمام ناظريك . قلت له : — وهل هذا العمل يكفل  
عيشك ؟ فأجاب : نعم إنه لكفيل ببني وعيش زوجتي  
التي وقتت للاقتران بها هنا . قلت : عجباً ! ولك زوج  
أيضاً ؟ فقال نعم : تزوجت منذ ثمانية أشهر وما تراه من  
مرح وبهجة كل ذلك بفضلها ، فهي التي غيرت مجرى  
حياتي ، وهي سر سعادتي وسبب شدوي ، وأنى بها مالك  
السيد لا « مالك الحزين » الذي يتأقل الصبيان قصته .  
وهنا جاء طفل وطلب منه كأساً من الشراب فتناول كأساً  
من تلك الكؤوس وغمسه في السطل الصغير ، ثم عاد  
نفسه في البريل وتاوله للطفل ، لما إن أخذ الطفل وعبه  
حق نظرت إليه فضحك وقال : قد علمت بما ستقول وإنني  
حرص على هذه الحكمة حرصكم عليها ، ولكن ما العمل  
وهذه سننكم فأنا أعلم أن هذا كأس سم زافع عند غيري  
من الباعة أما عندي فهو شراب مستطاب حيث أتى قد  
تمهنت الكؤوس بالتقيم ، ولولاء ما جرأت على مزاوله  
هذا العمل الذي أراه عند محترفي جرمياً ، فأنا قد أعددت  
هذا السطل الذي تراه — وأشار بيده — وضعت فيه  
( كربونات البوتاسيوم ) المحللة في الماء وإنني أغس  
الكأس فيه بعد فراغ كل مشرب . ولكن ما رأيك في هؤلاء  
الباعة المجرمين الذين يعرضون حياة آلاف من نشأنا العزيز

إلى السمار والاضمحلال ؟ ثم أردف قائلاً : لكن التوم لم  
يكن عليهم بل على من يهجم الأمر : أي على مؤسسات  
الصحة العامة ، إذ يجدر بها أن تحرم هذا العمل أو الإجراء  
— كما أراه — خير من أن تبنى المستشفيات وتحضر  
المقابر وتجلب الأطباء ولتطم ياسيدي أن « الوقاية خير من  
العلاج » وأن هذا النشء أمانة في أعناقنا .

فأكبرت هذه الروح فيه وسألته : هل تعلمت على  
شيء من العلم ؟ قال نعم قليل من الفقه والنحو ، وهنا  
لاحظت أن فيلسوفنا المجهول قد وجهه الباري عز وجل  
ذكاء وفطنة هاسبب تعمقه في أمور ينذر أن يفهمها من  
فاته ثقافة وعلماً .

وأخيراً انتهى لي اللطاف مع الفيلسوف المجهول فودعته  
بعد أن اجتلبت أمره ودفع عرته وسار بها وهو يردد  
أشواقه « يا ديتي » وعدت إلى البيت وأنا أذرع إلى الله  
جل عانه أن يقبض لهذا النشء من ينتهله من هذه  
الأخطار ويضرب يده من حديد على من يقوم ببيع الأوبئة  
بالقوة على إغذائهم أكسباد الوطن للقدى وما ذلك على  
الله بعزيز .

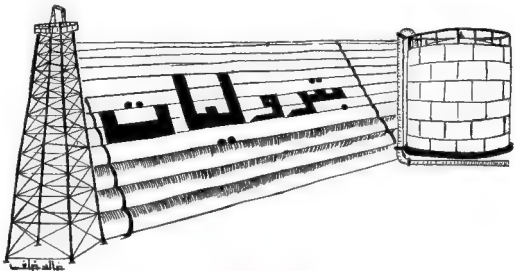
عبد اللطيف المرمر

« الكويت »

## ذكاء أحمد بن طولون

قبل كان أحمد بن طولون يأكل يوماً في إحدى  
حدائقه ، فرأى سائلاً في ثياب رثة ، فأرسل إليه غلاماً  
برغيف ودجاجة وشرحة لحم وقطعة من الخولى .  
فرجع الغلام من غير أن يأخذ السائل منه شيئاً ،  
فأمر ابن طولون به فأحضر ، وأخذ يسأله ، فأجاب  
من غير أن يتلجلج أو يضطرب من هيئته ، فاتهمه بأنه  
جاسوس بعض الأعداء ، فاعترف الرجل بذلك .

فقال بعض الحاضرين : هذا والله سحر ! فقال  
أحمد بن طولون : ما هو بسحر ولكني رأيت سوء  
هيئة الرجل وإياه عن طعام يتنعم الشيعان أن يأكله ،  
وكذلك رأيت جرأته ونباته لحكمت عليه بما حكمت .



## رسوم شركة نفط الكويت

« هذا مقال نشرته جريدة الكايس اللبنانية في عددها الصادر يوم ١٤ مايو ١٩٥٠ تأني أجبته من أنه جاء في وقت كثير فيه الحديث من نتائج الزيت في الشرق الأوسط تبعاً لكثيرة مشكلاته من وقف دأيت بعض الصحف الإنجليزية مؤخراً على التعليق على الأحوال في الكويت بعد استيلاء الزيت بصورة لا تقبل الوقوع كما أن هذا المقال جاء في صحيفة هربت عارضة والسمة الطيبة والاحترام بين صحافة العالم . وهو أول مقال تطاع به الصحف الإنجليزية يمثل وجهة النظر المذهبة في مسألة زيت الكويت ويدافع عن حق الكويت الذي يملك سمو أميرنا المظلم على الوصول إليه في رفع رسوم الكويت على الزيت بصورة معقولة تتفق مع تلك الرسوم التي تنالها البلاد الأخرى وتساعد على رفع المستوى في البلاد والتجديد بالمدى . ومات الحيوية التي يرى إليها سموه ورجال حكومته وأفراد شعبه . وعلى أن للقال يمتحن على وصف للمفاتيح وعلى مقارنات ممتازة ، فإن فيه بعض الخفايا التي لا تجمنا تلبه بمذاهبه . »

( لندن )

عبد العزيز عيسى

الإنجليزي يجعل من الصعب على الشركات الإنجليزية أن تقدم نفس الاتفاق ، ولكن يبدو واضحاً أن الاتفاقية الجديدة في المملكة العربية السعودية قد نصبت مستوى جديداً عالياً لموارد الزيت الحكومي في الشرق الأوسط . كما أن رئيس وزراء العراق قد بدأ المفاوضات لهذا الغرض بعد أن كرر عدة مرات بأن حكومته ستطلب شروطاً جديدة في مثل المستوى الطيب الذي ناله جيرانه .

وقد أعلن شيخ الكويت أنه هو وسلفه قد طلبا منذ بضع سنوات شروطاً أفضل من شركة نفط الكويت . ولم يلجأ سموه إلى الضغط بل إنه - حسب كلام مثله في لندن -

إن حركة البترول القائمة في إيران ، وما حولها من توتر سياسي ، لم تشمل بعد أنظار البترول الأخرى في الخليج الفارسي ، أو على الأقل لم تشملها بذلك التطرف وتلك الشدة وهذا أمر يذكر للحكومات العربية وحكامها المختصين ، ولكن من الخطأ أن نظن أن هذا يتضمن أنهم قانون نصيبهم . ففي المملكة العربية السعودية وقعت الشركة الأمريكية صاحبة الامتياز اتفاقاً في ديسمبر يظن منه أنه ، وإن لم يعط ذلك ابن سعود رسوماً أعلى فإنه يعطيه ضريبة أكبر ، بحيث لا يكبد ذلك الشركة الأمريكية التي تعمل تحت نظام الضرائب الأمريكي لإقليات . ونظام الضرائب

شلتات و ١٠٠ بنسات ونصف اللين ، أو ٧ بنسات ونصف البرميل ، وتفضي الاتفاقية أن يكون الاتفاق لمدة خمسة وسبعين عاما ، وهي جارية الآن ، ولكن عوامل أخرى قد تغيرت فقد ارتفع ثمن النفط وانخفضت قيمة النقد ، وهذه الضريبة لا تدفع بالذهب ( كما هو الحال بالملكية العربية السعودية ) وليس بالفضة ( كما هو في تكساس ) ولكن بالروبيات الهندية ، وقد فاق استاج البترول كل الأحلام التي عقدت عليه .

إن التغيرات في الأسواق العالمية قد حولت الشرق الأوسط من كونه مركزاً تجوئياً ثانوياً إلى كونه مركزاً أساسياً لمنطقة واسعة من العالم . ولقد قدر بأن الاتفاقية السعودية ينتج عنها دفع ٥٥ سنتاً أمريكياً لكل برميل وربما أكثر من ذلك بقليل ، والاتفاقية التي رفضها إيران ربما أعطت الحكومة الإيرانية ما يقل عن ٣٤ أو ٣٥ سنتاً للبرميل ( أو ١٨ شللاً للطن تقارب مع شلتات و ١٠ بنسات ونصف تدفع للكويت ) ولقد مقارنة أخرى فإن حكومة فنزويلا قد أخذت في العام الماضي ٦٩ سنتاً على البرميل ، أو ما يقرب من ذلك من الحكومة من النفط مقداره ٣٨٠ مليون دولار إلا أن فنزويلا تمتاز بسهولة اتصالها بالأسواق الرئيسية ، وعلى هذا فإن الرسوم التي تدفع للكويت قد يطل أوانها .

ربما كان من الخطأ أن تدرأ الدخل كبير جداً بالنسبة للفرد الشخصي لصاحب السلطة . إن النفط قد تسبب في تراء المواطنين في كثير من البلدان ودخل الشيخ الكبير يقوم على مشروعات الشركة كما يقوم على ما هوته الطبيعة لبلاده ، والطبيعة وقد حبت الكويت بالزيت والموث الساحل قد ضنت عليها بالاء ، وقد كانت الكويت تغدو أسعد بكثير لو أن الطبيعة حبها بالاء ببلادنا النفط . إن أرض الكويت لأماء فيها والمدينة تعتمد على ما يستحضر إليها عن طريق البحر وياع في الشوارع بأسعار عالية ، وفي مشيل هذه الظروف فإن حاكماً مفكراً سيستعمل هذه الثروة التي تأتيه عن طريق النفط لإصلاح النواحي الأخرى ببلاده .

هذا تماماً ما عاهد الشيخ العزم على القيام به : إنشاء المدارس وإقامة نظام صحي وإغاثة مليونين من الجنيتات

كان اتجاهه نحو الشركة « اتجاه صداقة عظيمة » وأنه يأمل في « الاتفاق على ضريبة في مستوى يمكن مقارنته ببلاد الشرق الأوسط الأخرى » إن قضية الشيخ قوية وإن من العقول أن تدرأ الشركة . وهي اختصاص بريطاني نصف ملكيتها بريطاني والآخر أمريكي - لن تأسف إذا أثبتت أن القضية القوية لن تخسر ولكنها ترجع إذا توبعت بصورة ودية وبطريقة مقبولة . إن قصة الكويت ترجعنا بصورة واضحة وبسيطة جداً ، كيف أن امتيازاً ووفق عليه لأمد طويل يمكن أن يندو في حاجة إلى التعديل الاختياري قبل أن يتم أمده .

الكويت ميناء تجاري مساحته ٦٠٠٠ ميل مربع من الصحراء الرملية على رأس الخليج الفارسي يسوده الهدوء منذ القرن الثامن عشر تحت حكم أسرة من شيوخ العرب ، ولم تدخل الكويت نطاق الشؤون العالمية حتى عام ١٩٣٨ ، وكان ذلك إلى حد ما بصورة مفاجئة ، عند اكتشاف آبار الزيت في « البرقان » وقد ثبت أن هذا الحقل يحتوي على أعظم مخزون للزيت عرفه الإنسان ، وجاءت الحرب فأجلت استغلاله ولكن عندما بدأ الإنتاج عام ١٩٤٦ أخذت ترتفع نسبة غلته بصورة لم يسبق لها مثيل . والكويت الآن الثالثة بين منتجي الزيت في الشرق الأوسط والسادسة في العالم ، ويقدر إنتاجها بحوالي ١٨ مليون طن من النفط الخام كل عام . والاحتياطي في حقل « البرقان » رقم خيالي يقدر بـ ١١٠٠٠ مليون برميل (حوالي ١٥٠٠ مليون طن) ويقع هذا الحقل على مسافة ١٥ ميلاً فقط من الساحل حيث يقوم مرسى عميق يمكن أن ترسو فيه ناقلات الزيت حمولة ٣٨ ألف طن .

وقوم إنتاج الزيت في الكويت على حسب امتياز عقد عام ١٩٣٤ عندما كانت التجارة كاسدة والأمل في العنود على آبار للزيت في كيات تجارية غير مؤكدة . ولم يكن هنالك ما يضري التقيين ، عدا آثار القار اليابسة في صحراء رملية واسعة على حافة البحر . ولم تكن لديهم فكرة عن الطلب العالمي المحتمل أو عن أسعار النفط عام ١٩٥١ ، على هذا فإنه كان من الغفلة أن يرسموا صورة وردية لما يرونه ، ولذا كانت الشروط التي اتفقوا عليها مع الأمير مقبولة في ذلك الحين . وكان مقدار الرسم ثلاث روبيات على الطن وأربع آتات في مقابل الإعفاء من الضريبة ، فالهجوم حوالي ٤

## من الكويت



—سادة الفصح عبيد الله المايه الصباح يضع المايه الأسمى إياه مسجد الأحدى

( تصوير جواد )



صيف هذا العام السيد خالد الزيد عضو مجلس المعارف ، والسادة جلال الحيفي ، سالم الحيفي ، فهد عبد العزيز الرزوق ، ناصر الرميح ، سالم العلي ، عبد الله العمر ، يحيى زكريا ، كما مر بالقاهرة السيد يوسف عيسى العيد في طريقه إلى إيطاليا وبعض البلاد الأوروبية .

\* يزور لندن في الوقت الحاضر السادة خليفة الغنيم ، عبد العزيز الصالح ، محمد عبد المحسن الخرفاء ، عبد اللطيف الكاظمي ، لحضور المهرجان البريطاني العام .

\* وصل القاهرة الحاج محمد الحيد وقد زار بيت الكويت وتبرع بخمسة جنيهات معربة لمكتبة البيت .

\* زودت مكتبة بيت الكويت بمئة كتاب وكتابين ( ١٠٢ كتاب ) من خيرة الكتب الأدبية والاجتماعية والسياسية والتاريخية ، منها ماهو مترجم من اللغات الأجنبية ومنها ماهو موضوع لأشهر المؤلفين .

بعثنا كلية البوليس الملكية بالقاهرة للاطلاع على أحدث النظم البوليسية ، ولزيارة أقسام البوليس في ، إيطاليا ، سويسرا ، فرنسا ، إنجلترا ، وتسعرق هذه الرحلة ثلاثة شهور وأمل أن يوفينا الزميل بأحدث المعلومات والصور خلال هذه الرحلة المقبلة .

رزق صديقتنا الكريم فضيلة الشيخ أحمد الشرباشي للمدرس بالأزهر الشريف مولوداً ذكراً سمّاه ( حازماً )  
ويسر البعثة أن تهنيء الصديق الكريم بهذا المولود الجديد  
أبنته الله نباتاً حسناً ، وجعله من الصالحين .

\* وصل إلى إنجلترا الزميل بدر عبد اللطيف فنيان لإتمام دراسته هناك .

\* من ضيوف مصر الكويتيين

\* غادرنا إلى الكويت الزميلات احمد السيد عبد الرحمن ، وجنان هلال ، بعد أن نجحوا في الدور الأول .

\* لقد انتهت الامتحانات للدور الأول وقد ظهرت نتائج بعض الزملاء :

\* جاسم القطامي ناجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة :

« كلية البوليس الملكية »

\* محمد احمد البحر ناجح من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة :

« مدرسة التجارة للتوسطة »

\* يعقوب الحيفي ناجح من التوجيهي « شعبة العلوم » :

« الجامعة الأمريكية بالقاهرة »

\* احمد السيد عبد الرحمن ناجح من السنة الثانية إلى الثالثة ثانوي .

\* لجنان هلال ناجح من السنة الأولى إلى الثانية ثانوي .

\* سيسافر الزميل جاسم عبد العزيز القطامي في رحلة علمية ضمن بعثة



## أعشقها

أن يختار الشخص شريكه حياته قبل التروى والتمتع من ذلك الاختيار .

لجئت في الحال كي أفتحها بهذا الحب وأسألها للواقعة والرماء . محمد بن كعب بن جابر . وما أن وصلت إلى دارها حتى معنى البواب من الدخول قلت له ما للانع ؟ فقال ما مؤهلاتك أيها الأخ ؟ فاندعشت لذلك ثم قدمت له ورقة تحقيق لتحقيق فلم يرض بها ، فسألته ماذا يريد كي يحصل أدخل إلى من أقصده ؟ فقال لا يدخل هنا إلا من يحمل شهادة البكالوريا فهي التي تؤهلك لدخول هذه الدار .

استشرت عن تلك الدار فإذا هي بالمعهد العالي للترية البدنية ، وأن العشقة هي الرياضة البدنية ، فرجعت وأنا أشعر بالضييق لعدم نيل تلك الشهادة التي تخولني الاقتراب من الترية البدنية والتخصص بها . وإلى الآن وهدفي هو دخول هذا المعهد كي اتعلم من العلوم وكلما هو متعلق بالترية البدنية وأحوالها . لما أحوج الكويت إلى الرياضة البدنية ، كما أرجوها للطبيب وللهندس والمحامي ، حتى الله الآمال لحمة الكويت بلدنا العزيز ووطننا المقدس .

سهريل مضاف

عشقنا منذ ثلاثة عشر عاما ولا أعرف كيف عشقتها ؟ فقد كان حبى لها يسرى في دمي طوال هذه السنين حين كنت في الكويت ثم في مصر ولا يزال كذلك مع الأيام . حاولت قدر ما أستطيع أن أعرف عن خبايا هذه المعشقة/وأي ألم لها كما ألم أى شخص بعشيقته ، ثم أطلعت أسدكافى على هذا الحب فصيح لي البعض بأن أكون شريك حياتها مادام قلبى متعلقاً بها ، ونصح الآخرون بأن أخفف من هذا الحب وأن أبعد فكرة مشاركتها لي في الحياة ، وأقتصر على علاقة ودية بسيطة . قلبت هذين الرأيين وفكرت فيما جلياً وقررت أخيراً على أن تكون شريكه حياتي ، لأننى مادمت أحبها وأميل إليها فعندما أتزوج منها سأكون مرتاح البال مستقر الحال وبواسطتها سأربي أولادى بل الجيل الجديد في الكويت تربة هيجة قوية . فيوجدى معها سرشد جبل الكويت الناهض للوثوب إلى الأمام وتدريبهم على التحلى بالصفات والأخلاق الحيدة . أما إذا تركتها كما نصح لي بعض الرفاق الأفاضل واخترت أخرى لا يوجد حسن التفاهم بينى وبينها ، ولا يوجد رباط المحبة ليقترب بين قلبيها قد تكون العاقبة سيئة ، ويتبع عند ذلك حرمان الجيل الجديد من الترية الحسنة التي أريد أن أحققها له بمعاونتي معها . ومن الخطأ

## رمضان شهر التهذيب

القرآن الكريم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها حيث يقول : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون » . وجعل الله سبحانه هذه الفريضة المباركة في أكرم المناسبات وأفضل الأوقات : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

ولعلنا أصدق وصف بحسن إطلاقه على رمضان شهر الصوم أنه « شهر التهذيب » ، لأن الحق سبحانه يمتناغيه من الطعام والشراب ، والنحو واللباب ، وشهوة الفرج وبض الجوارح ، لا لأنه يريد لنا ذات النفع والحرمان ، ولكن لأنه يريد لنا أن نكون أمة تهدي إلى الخير وإلى سواء السبيل ، ومن كانت رسالته في الحياة تلك ، كان لابد له من نفس صافية وروح عالية وأخلاق ثابتة وعزيمة قوية وزهد في المتاع الرخيص واللذة العاجلة ؛ ولذلك نهض الصوم على قاعدة التأديب والتهذيب ، تأديب يمنع الطعام ليحمل الإنسان ألم الجوع ، ويتعود الصبر والانتظار ، وتأديب يمنع المشاء ليعتاد المرء الصبر على الظأ وجفاف الحلق والعروق ، وتأديب يمنع الفرج من شهوة ليستل المرء حيناً من الزمان على هذه الفرصة القوية المستبعدة فلا يكون لها عبداً ، وتأديب يمنع الجوارح من السعي في الحرام أو التطلع إلى المنوع ، يعلم المرء كيف يترك ولو كان قادراً على أن يدرك ، وليرفع يأسانيته في مدارج السمو والعلو ، فيسدن من مسامح الملائكة الأطهار ، بدل أن ينحط إلى حضيب الشياطين والفجار .

الحمد لله ، خير من رب العباد وأصلح القلوب ، وأفضل من هذب النفوس وقوم العيوب ، نشهد أن لا إله إلا أنت ، العلم كله لك ومنك ، والأمر كله بيدك ، والكون كله تحت حكمك وبسرك : « وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » . ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبداً ورسولك ، كشف الغمة وأزال الظلمة وهدى الأمة بفضلك صراطاً مستقيماً ، تصواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله بدور الظلمات العاجية ، وأصحابه شمس للفة الهادية ، وأتباعه الثابتين ذوي الراتب السامية : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » .

\*\*\*

يا أتباع محمد عليه السلام ...

إن الله العلي الحكيم ، الخبير العليم ، يصطفي من الأيام ما يشاء ، ويختار لمبادته من اللوامس ما يريد ، ويجعل في بعض الأوقات نعمات من تعرض لها واقتبس منها سعد وفاز ، ومن استخف بها وأعرض عنها خسر وضاع ، وهو سبحانه لا يقدر يوماً عن يوم ، ولا يفضل حيناً على حين إلا بقدر ما يشاء في المختار الصلطي من خير وبركة ، ومن مجالات للطاعة والتقوى ، فإذا حل موسم من هذه اللوامس شد الحيزون عزائمهم وبسطوا همهم ، جندوا واجتهدوا ، ودأبوا ونصبوا ، وضاعفوا الجهد والمجهود ، حتى ينالوا في الزمن القليل أضاف ما ينالونه في الزمن الطويل ، وبذلك تظهر ميزة اللوم على سواء ، ويسود فضل أوان النضة على غير ذلك من الأحيان ...

ومن أعظم النفعات التي نفع الله بها عباده فريضة الصوم التي سجلها الحق تبارك وتعالى فريضة معلوماً ثابتاً باقياً في



وقد كان رأينا البصراء من علماء هذه الأمة وأئمتها  
يحرصون على أن يفهموا الناس أن الصوم ليس مجرد العطش  
والجوع ، والحديث يقول : « رب صائم ليس له من صيامه  
إلا الجوع » ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر » قالوا يجب  
على المسلم إذا أراد أن يصوم حقاً ، وأن ينتفع بشركات هذا  
التأديب الإلهي الحكيم ، أن يترقى صاعداً في درجات الصائمين  
حتى يصل أعلاها وأسنها ، « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وإن الله لمع الحسنيين » فيمنع بطنه وفرجه من الشهوات  
أولاً ، وهذه الدرجة أقل درجات التهذيب ، فإذا استقام له  
ذلك فليرق درجة أخرى ، بأن يكف جوارحه كالسمع  
والبصر واللسان واليد والرجل عن ارتكاب الآثام وإتيان  
وجوه الحرام ، فإذا استقام له ذلك فليكف قلبه عن الالتفات  
في القاصد الدنية والهم الدنيوية ، وليحاول الاقتران فترة  
عما ينفر فيه سواء ، من حرص على الحياة وتعلق بالجاه وإذلال  
الجاهلية وتعلق للطفنة وسير مع البغاة ، وليتجه بكليته إلى الله  
حتى يتحقق فيه أمر الله : « قل الله ثم ذرم في خوضهم  
يلعبون » .

ولما كان رمضان شهراً للتهذيب ، والتهذيب متعب شديد ،  
ولما كان فرصة للتأديب والتأديب مرهق ، أراد الرحمن  
الرحيم أن يحيط رمضان بأطواق من التكريم وأقواف من  
التعظيم ، تفيض منها ينابيع الفضل ، وتتفجر من حولها أنهار  
الثواب والأجر ، فهذا رسول الله صلوات الله عليه يقول عن  
رمضان : « قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه  
لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، وإذا كان يوم صوم أحدكم  
فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابها أحد أو قاتله فليقل : إني امرؤ  
صائم ، والذي نفس محمد بيده لحولف فم الصائم أطيب عند  
الله من ريح السك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر  
فرح ، وإذا لقي ربه فرح بصومه » . وفي رواية : « كل عمل  
ابن آدم يضاعف ، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال  
الله عز وجل : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، يدعى شهوته  
وطعامه من أجل » . ويقول : إذا كان أول ليلة من شهر  
رمضان فسدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار  
فمن يفتح منها باب ، وفُتحت أبواب الجنة فم ينلق منها باب ،

وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر . وفيه  
عتقاء من النار وذلك كل ليلة » . ويقول : « من صام  
رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » . وعن  
أبي أمامة رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله مرني بأمر  
ينفعني الله به . قال : « عليك بالصيام فإنه لا مثل له » . ويقول  
الرسول صلوات الله عليه : « ثلاثة لا ترد دعوتهم ، الصائم  
حين يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعه الله فوق  
النعام » ويضغ لها أبواب السماء ، ويقول الرب : وعزني  
وجلالتي لأصرنك ولو بعد حين » . ويقول : « الصيام والقرآن  
يشفعان للعبد يوم القيامة » يقول الصيام : أرى رب منته  
الطعام والشهوة قشفتني فيه ، ويقول القرآن : منته الصوم  
بالليل فشفعني فيه . قال فيشفعان .

أنهم به من تأديب ، وأكبر به من تهذيب ، ثم أعظم  
بالأجر والثواب . . . ولو تبصر للرء هنا لرأى الجزاء  
السكرام على الصوم مجعلاً وموجلاً ، أما العجل لما يستفده  
الصائم في جسمه من صحة ، وفي عزيمته من قوة ، وفي قلبه  
من كنهانة ، وفي جوارحه من صيانة وبراءة ، وبذلك يمشي  
سيرة السالكين ، فليفت السعادة في الحياة جمع المال ، فكم من  
أغنياء ولكنهم أغنياء ، وليست السعادة أن تاكل حتى تنخم ،  
فكم من أناس يموتون من التبعة كما يموت غيرهم من الجوع  
سواء بسواء ، وليست السعادة أن تعب من الشهوات واللذات  
بلا حساب ، فكم من مسرف في هذه الناحية وهو من  
النعامة والقلق والاضطراب بمكان ... ليست السعادة شيئاً من  
هذا ، وليكنها في راحة البال واعتدال المزاج ، والسير على  
صراط الاعتدال فلا إفراط ولا تفريط ؛ ومن اهتدى يهتدي  
الإسلام ، وسار على صراطه للستيم ، حقق لنفسه ذلك  
الهناء .

وأما اللؤلؤ لما ينتظر الصائم يوم القيامة من تسكريم  
ومثوبة ، يقول الرسول : « إن الجنة بابا يقال له الريان  
يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم ،  
يقال : أين الصائمون ؟ فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أغلق  
فلم يدخل منه أحد » . ولقد قال كثير من القسرين إن الراد  
بقوله تبارك وتعالى : « كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في  
الأيام الخالية » هو أيام الصيام التي ترك فيها الصائمون الطعام

فليستحيوا وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون . نضر الله بالجين  
أيامكم ، وعمر بالصالحات أوقاتكم ، وملا الليل بذكركم  
وترتيلكم ، وجعلكم خير الأخلاف لخير الأسلاف ، وأعزكم  
دينه ودنياكم ، وأعاد عليكم مواسم الخير وأتم في علو من  
شأنكم وثبات من يقينكم . وافقوا الله الذي أنتم به مؤمنون ،  
إن الله مع الذين اتقوا والذين همحسون . أقول قولي هذا  
واستغفر الله لي ولكم . سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

أحمد الشرابصي

المدرس بالأزهر الشريف

## بيان

جاء في العدد الثالث من مجلة « البعثة » بتاريخ مارس  
١٩٥١ في باب « أخبار الرياضة » ما يلي : -

( وردت إلينا عدة رسائل من الطلبة في الكويت  
يشكون فيها حرمانهم من لعبة كرة القدم ، ويذكرون أن  
اللجنة قد توقفت على منتخب فريق المعارف فقط .. الخ .. )  
وكنيت أسائل نفسي هل الشكوى جاءت من طلاب  
الثانوي أم من طلاب الابتدائي ؟ وأخيراً رجحت أنها  
من طلاب الثانوي ، حيث أن طلاب الابتدائي أعطوا  
حتمهم في جميع ألعاب الكرة ، ومع ذلك لم يكونوا أوفر  
نصيماً من طلاب الثانوي ، وأعلل قولي بأن الشكوى  
جاءت من طلاب الثانوي لأنه حُرِمَ عدد منهم ، من لعبة كرة  
القدم كما أعلم ، وهذا العدد أقل من أن يُعَدَّ على أصابع  
اليد ، وذلك عندما قام بمشاغبات خولت المشولين حرمانهم  
هذه اللعبة . وقد أوجد فريق من طلاب الثانوي لسكرة  
القدم ، وفريق آخر تحت التدريب ، إلا أنه أوقف التدريب  
حين بدأت الدورة التي نظمها شركة النفط والتي أشرتم  
إليها في نفس العدد من المجلة .

وأرجوا أن أكون قد أوضحت نقطة نهم طلاب  
الثانوي .

إبراهيم قاسم الجمره

( الكويت )

والشراب والتنازع إطاعة لربهم واستجابة لدينهم ، فأسلفوا  
ذلك عند من لا ينسج أجر من أحسن عملاً ، وعند من  
يقول : « فن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » فهو يوم القيامة  
يضع بين أيديهم كل متاع وكل مستطاب ويدعوهم إلى أن  
يأكلوا ويتمتوا بما أسلفوا في الأيام الحالية ..

والواقع الذي يدركه العقل السليم والطبع القويم أن  
الاستجابة لله والاتباع لأوامره والخضوع لدينه ، مما يحقق  
للرء سعادته في حياته ، وسعادته بعد مماته ، والقرآن الكريم  
يشير إلى هذا حين يقول : « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم  
على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله  
وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم  
إن كنتم تعلمون ، ينفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري  
من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز  
العظيم ، وأخرى نجوبنها نصر من الله وفتح قريب » .  
وحين يقول : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكنن  
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا  
يعدونى لا يشركون في شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك  
هم الفاسقون » .

\*\*\*

يا أتباع محمد عليه السلام . . .

العامل من انتبه الفرصة قبل أن تصير غصة ، ولا خير  
في الفكرة بعد أوانها ، ولعنة الله على الرأى الدبرى الذى  
يأتى بعد ميثاقه . . . وهذا ربك الأعلى يدعوك في رمضان إلى  
رحابه فلا تقاعصوا ، ويقدم إليكم فيه منهاج تربيته وتقويمه  
غذوه بقوة وأقبلوا عليه بنشاط ، ویرسم لكم طريق  
التهديب والتأديب فلا تفروا منه لبعض شدة تحسونها أو تعب  
تجدونه ، فكل شيء بشوايه ، وكل مشقة بمجزائها ، والله  
يمضى ولا ينسى ! فليكن شهر رمضان فرصة لتأديب البطن  
حتى تستقيم ، وصيانة الفرج حتى يعف ، وحفظ الجوارح  
حتى تُسلم ، وإحياء القلب حتى يسمو ، وبذلك تستحقون  
أن تدخلوا ضمن العباد الذين إذا دعوا استجاب الله لهم ،  
والذين يتحدث عنهم ربهم فيقول عقب آيات الصيام : « وإذا  
سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان

## بتروليات

( بقية المنشور على صفحة ٣٠ )

## خطوات إلى الأمام

( بقية المنشور على صفحة ١٥ )

### المحجر الصحي

نقلت إدارة المحجر الصحي بتاريخ ٩ مارس الماضي من المتعمد السياسي وأسندت إلى دائرة الصحة العامة ، ويقوم بإدارة هذا القسم الدكتور زاهي حداد ، ويساعده في عمله طيبان هنديان أحدهما في ميناء الأحمدى والآخر في ميناء الكويت .

### قسم الأسنان

باشر قسم الأسنان استقبال المرضى . وقد تم استيراد جميع الآلات من أمريكا وإنجلترا وهي على أحدث طراز ، الأدوية  
اجتياطاً للطوارئ، طلبت الدائرة أدوية من الخارج ككفى لمدة سنتين .

لإقامة مشروع تقطير الماء بتسج مليون « جالون » كل يوم عام ١٩٥٣ واستهلاك الكويتيين للماء (وهم حوالي ١٥٠ ألف نسمة ) لا يزيد على « جالون » واحد للفرد يومياً مما جعل إنشاء المجرى في المدينة غير ممكن . وحتى لو امتلأت الكويت بالذهب فإن أحوال بلاد الشرق الأوسط الأخرى تدعو ، إن عاجلاً أو آجلاً ، إلى أن يشعر الحاكم بأنه مأزم بأن يصمم على مبلغ من الرسوم يمكن مقارنتها مع ما يدفع لجيرانه . والحقيقة أن هناك الكثير مما يمكن أن يعمل لهال للكويت . وتستطيع صناعة البترول أن تنظر نظرة بعيدة ، ويجب أن يكون اختصاصها كما هو من اختصاص الحكومة البريطانية على السواء ، أن يكون تقدير الدخل حسب قيمة البترول المستخرج ، وأن تقدم كل المساعدات والنصائح للمعنة لكي ترى أن هذا المال قد أحسن صرفه ،

### خارطة الكويت

الآن صدرت خارطة الكويت وهي مطبوعة على ورق أبيض سميك مقاس ٧٠ × ١٠٠ ( سنتيمتر ) طبعاً أنيقاً بالألوان مفصلاً تفصيلاً وافياً .

أطلبها من مكتبة « التليذ »

شارع الأمير - كويت

### مكتبة الطلبة

أطلب منها يومياً

جريدة الزمان العراقية

وشهرياً

(الكتاب) والاديب

وجريدة كل شيء اللبنانية

كل يوم اثنين

ومجلة اتحاد النسائي العراقي

ومختلف الكتب

العربية والافرنجية

## فهرس العدد السادس

يونيه ١٩٥١

٣	للأستاذ عبد الله زكريا	تفكير
٤	عبد العزيز حسين	نظرة في جانب من نظام التعليم في السويد
٦	أحمد الشرباصي	ولدى حازم
٧	للأديبة دعد الكيال	من أغاريد الحنين إلى الوطن
٨	للأستاذ أحمد طه السنوسي	أحاديث المجالس
٩	محمود شوقي الأيوبي	الليلة الخالدة — ٢٧ رجب
١١	للزميل جاسم القطامي	المشكلة الكبرى
١٣		خطوات إلى الأمام
١٦		دعائم الحكم السالح
١٧	زهير بن أبي سلمى	من الأدب العربي
١٨	للأستاذ يوسف السيد هاشم	حركة التبشير بالإسلام في العصر الحديث
٢٠	للزميل حامد عبد السلام	آراء الناس
٢١	للأستاذ عبد الرزاق بدران	مهندس عظيم
٢٢	للزميل يوسف النصف	أمل ضائع
٢٣	ع. ك.	نادي الصفيين
٢٤	مهذار	مع العتوهين
٢٥	للزميل حمد الشيخ يوسف	ظهور الإسلام
٢٧	للأستاذ عبد اللطيف العمر	مالك السعيد
٢٩		بتروليات
٣١		هنا الكويت
٣٢		في بيت الكويت
٣٣	للزميل مهلهل المشف	الرياضة
٣٤	للأستاذ أحمد الشرباصي	رمضان شهر التهذيب

محمد عبد الله الشهاب - كويت

الشارع الجديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEWSTREET

IOVIAK  
ROZ.BAK  
MONTNEZ  
VENEX  
HELVETIA



جومباك  
زودباك  
مونتيز  
فينكس  
هلفيتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية  
جمال - متانة - مهاودة في الأسعار